أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين

The Impact of Using Domestic Labor on the Development of Linguistic Skills in Kindergarten Children from the Parents' Perspective

إعداد

نجلاء طالب غنيم الهاجري

Najla Talib Ghoneim Al-Hajri

كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2024.335557

استلام البحث ٢٥ / ١٠ /٢٠٢٣

قبول النشر ١٤ / ١١ /٢٠٢٣

الهاجري، نجلاء طالب غنيم (٢٠٢٤). أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين. ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٧) يناير، ٤٨٧ – ٥٣٠.

http://jacc.journals.ekb.eg

أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغيرات (الجنس- المؤهل التعليمي- العمر)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبيان بعد التحقق من صدقها وثباتها على والدي أطفال الروضة بمدينة الدمام في المملكة العربية السعودية، وتم اختيارهم بالطريقة (المتاحة الميسرة)، وبلغ عدد العينة (٢٠٣)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن الدرجة الكلية لأثر استخدام العمالة المنزلية على مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢.٦٧) وبانحراف معياري (٠.٤٢٦)، والدرجة الكلية لأثر استخدام العمالة المنزلية على مهارة التحدث جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢.٣٤) وبانحراف معياري (٠.٧٧٨)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأثر استخدام العمالة المنزلية على المهارات اللغوية من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأثر استخدام العمالة المنزلية على المهارات اللغوية من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغيري المؤهل التعليمي والعمر، كما أوصت الدراسة بإلحاق الطفل بمعاهد تعليمية ترفيهية؛ لتنمية مواهبهُ، والحد احتكاكه بالعمالة المنزلية.

الكلمات المفتاحية: العمالة المنزلية، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، أطفال الروضة، الوالدين.

ABSTRACT:

The study aimed to investigate the impact of using domestic labor on the listening and speaking skills of kindergarten children from the parents' perspective, considering variables such as gender, educational qualification, and age, The study employed a descriptive survey methodology and used a questionnaire that was validated and reliable for the parents of kindergarten children in Dammam, Saudi Arabia, The participants were selected through convenience sampling, and the sample size was (203), Also found that the overall effect of using domestic labor on the listening skills of kindergarten children was moderate with a mean score of (2.67) and a

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

standard deviation of (0.426), Furthermore the overall effect on speaking skills was moderate, with a mean score of (2.34) and a standard deviation of (0.778), There were statistically significant differences at the significance level of (0.05) in the mean scores of the linguistic skills from the parents' perspective attributed to the gender variable in favor of males. However, there were no statistically significant differences at the significance level of (0.05) in the mean scores of the linguistic skills from the parents' perspective attributed to the variables of educational qualification and age, The study recommended enrolling children in recreational educational institutes to develop their talents and minimize their exposure to domestic labor.

Keywords: Domestic labor, linguistic skills, listening, speaking, kindergarten children, parents.

مقدمة الدراسة:

تعتبر المهارات اللغوية للطفل من أكثر المهارات أهمية؛ لأن من خلالها يتم فهمه للعالم المحيط به، وفهمهم له، وتلبي مختلف احتياجاته ورغباته، والتطور بكافة المهارات بجميع مراحل حياة الطفل، كما تتطور لغة الطفل بحسب قدراته، وتنشئته، والمحفزات المحيطة به، ابتداءً بمهارة الاستماع، ثم التحدث، وهذه المهارات التي تبنتها الدراسة الحالية؛ لأنها أول ما تنمو لدى الطفل، وأكثرها تأثرًا بما يحيط به من الروضة والمنزل، وتبعًا لخروج الأم للعمل، وانشغال الوالدين وكثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم، ساد في المجتمعات استخدام العمالة المنزلية لتدبير شؤون المنزل، ورعاية الأطفال، في ظل انشغال الوالدين، وتتجلى أسباب عديدة لاستقدامها تبعًا لاختلاف ظروف الأهل، ولكن في الغالب تلجأ لها الأسرة ذات الدخل المتوسط والمرتفع، وعلى الرغم من غِنى الفوائد الناجمة منها، إلا أن لها العديد من التأثيرات السلبية.

وتتبلور أسباب استقدام العمالة المنزلية في الدول الخليجية بشكل مكثف إلى حجم الأعباء المنزلية، خروج المرأة للعمل، سهولة استقدام العمالة المنزلية، دخول المجتمع عصر الترف، غياب الوعي بآثار هذه الظاهرة، وتتضح إيجابيات استخدامها في التخفيف على الأسر ومساعدتهم لتفرغ للأعمال المهمة، التكافل الاجتماعي مع الفقراء بتوفير فرص عمل، تأثر غير المسلمين بأخلاق وقيم الدين الإسلامي، تبادل الخبرات، وعلى الجانب الآخر ذكر العديد من السلبيات تتمثل في إفشاء أسرار العائلة، وانتشار ظاهرة السرقة، نقل بعض الأمراض المعدية، كسل الأم وغياب

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

دورها، حرمان الطفل من حنان الأم، عدم توجيه الطفل عندما يسلك سلوكًا خاطئًا، ونرى أن السلبيات تفوق الإيجابيات بكثير، فضلا عن الأخطار الكثيرة التي تهدد الأسر من استقدامها، فمن أهم الأخطار تأثر لغة الطفل بلغة العمالة المنزلية ولهجتها (محمود، ٢٠١٤) (الفحل، ٢٠١٧).

إن اكتساب المهارات اللغوية يعد من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل، حتى تتكون لديه حصيلة لغوية، ويقوم باستخدامها في التواصل مع الآخرين والتعبير عن الذات، كما تعتبر عاملًا أساسيًا في عملية التعلم، وتساعد على النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي والتكيف السليم مع المجتمع، فتتشكل المهارات اللغوية الأساسية في الاستماع والتحدث والقراء والكتابة وهذه المهارات متداخلة ومؤثرة في بعضها البعض، كما أثبتت الدراسات التي أجريت حول تنمية المهارات اللغوية أنه عندما نتواصل نكتسب ٤٥% من المهارات اللغوية من الاستماع، و٣٠% من التحدث، و١٥% من القراءة، و١٠% من الكتابة، فببساطة لا يمكن الحصول على أي تحسن في تعلم اللغة والتواصل دون مهارة الاستماع والتحدث، لذلك يعتمد تطور ونمو قدرات الطفل في تعلم المهارات اللغوية على الاستماع والتحدث في الأساس وبنسبه كبيرة فبدونهما تعلم اللغة أمر مستحيل (الودعاني، ٢٠٢٣) (الفقي، ٢٠١٨).

لتنمية الاكتساب اللغوي لدى الطفل من خلال مهارة الاستماع، فالطفل يبدأ في تحصيل اللغة كجزء من اكتسابه العام للغة منذ طفولته بإدراك وقع الأصوات ثم فهم معانيها والتعبير بها عن حاجته وأغراضه، وذكرت أساليب ومواصفات لتعليم مهارة الاستماع ومنها: أن تكون مناسبة لقدراتهم العقلية ومستوى تفكيرهم، أن تخلو من التعقيد اللفظي والمعنوي، أن تكون التراكيب والمصطلحات مصوغة وفق المتعارف عليه، أن ترتبط بحياتهم وحاجاتهم وميولهم، أن تتسق مع تصور المجتمع للكون والإنسان والحياة (دحماني، ٢٠٢٢).

ويعد التحدث من أهم مهارات التواصل اللغوي، وإحدى أهم دعامات مهارة إرسال اللغة؛ فهي رموز لغوية منطوقة يرسل من خلالها الطفل فِكره، ومشاعره، وانفعالاته إلى الآخرين، وهو عملية إدراكية تتضمن دافعًا للتكلم، ثم محتوى الحديث، ثم نسقًا لغويًا، يُترجم بواسطته الدافع والمضمون في هيئة كلام، يعد التحدث من المهارات الأساسية في عملية اكتساب اللغة وتعلمها، ومن أصعب المهارات التي يواجهها المتعلمون كما يعتبر من المهارات الشاقة التي لا تكتسب بسهولة وييسر (إبراهيم، ٢٠٢١).

استنادًا إلى ما سبق تتبلور الحاجة إلى استقدام العمالة المنزلية، والآثار المترتبة لوجودها في المجتمعات العربية والخليجية، وتأثيرها على نمو المهارات اللغوية للأطفال، وعلى مهارتي الاستماع والتحدث بشكل أخص؛ لأنها تنمو لدى الطفل قبل

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

القراءة والكتابة، كما أنها أكثر المهارات تأثرًا بما يحيط بالطفل، مما يُحتم على الوالدين الحرص على المهارات اللغوية للأطفال وتنميتها بالطرق العلمية الملائمة.

مشكلة الدراسة:

أثبتت دراسة سالم (٢٠٢٠) وآل عثيمين (٢٠٢٠) ومكي(٢٠١٦) إن انشغال الوالدين وتعدد أدوارهم خارج المنزل، والتوجه الكبير إلى عمل المرأة ، وارتفاع المستوى الاقتصادي لدى الأسر، دورًا في انتشار العمالة المنزلية في المجتمعات العربية والخليجية، ولا سيما في رعاية الأطفال فإن اعتمادهم يؤدي لإشباع احتياجات الأطفال وتراجع دور الوالدين، كما أثبتت نتائج دراسة سامفيرا إلينا (Elena, Samfira. 2022) أن وجود الوالدين مع أطفالهم تعد بوابة المستقبل لهم؛ لأنهم يكتسبوا العديد من العادات والسلوكيات التي يصعب تغييرها في المستقبل، فوجود بعض العمالة المنزلية يؤثر على اختلال الهوية الثقافية والضوابط السلوكية في الأسر، كما أن لها دورًا كبيرًا في تغير سلوكيات الأطفال، واكتسابهم لبعض العادات مما يعكس أمر في غاية الخطورة عليهم، ويؤدي إلى تضخم مشكلات عديدة لديهم في شتى جوانب نموهم، وعلى النمو اللغوي بشكل أعمق، كما انصب التركيز في هذه الدراسة على مهارتي الاستماع والتحدث؛ لأنها تهتم بالمهارات اللغوية لطفل الروضة الذي تنمو لديه أولًا، قبل القراء والكتابة، بالإضافة إلى أن المهارتين تتأثر بملازمة وتربية العمالة المنزلية.

فمن خلال معايشة الأطفال المحيطين في الأسرة والروضة لوحظ تتشكل لغة ركيكة يصعب فهمها، فنرى بعض الأطفال ينطقون كلمات وجمل غير مألوفة، لا توجد بأي قاموس صحيح، أنما مزيج مغلوط من العمالة المنزلية؛ بسبب أنها تنتمي إلى دول أجنبية، وتصعب عليها إجادة اللغة العربية، مثل: قول "هدا" بدلًا عن "هذا"، وقول "أنا يبي" بدلًا عن قول "أنا أريد" باللغة العربية، كما أنهم يخلطون بين الكلمات العربية والإنجليزية، فيقولون مثلًا "أنا ووش يدي" بمعنى "أنا غسلت يدي" باعتقادهم أن كلمة "ووش" عربية، فتتبلور مشكلة الدراسة في أثر العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لأطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين، وينبثق منها السؤال الرئيس: **ما أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين؟**

وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين؟
- ما أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين؟

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- ما أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغيرات (الجنس- المؤهل التعليمي- العمر)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية بتحقيق الآتي:

- الكشف عن أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين.
- الكشف عن أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين.
- تحديد أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغيرات (الجنس- المؤهل التعليمي- العمر).

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

الأهمية النظرية:

- قد تلفت انتباه المربين بتأثير العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.
- تسليط الضوء على تأثير العمالة المنزلية من الناحية اللغوية لكونها تؤثر على فهم الطفل وتكوين علاقاته الاجتماعية.
- توفير معلومات كافية للمربين لتجنب التأثيرات اللغوية المترتبة على استخدام العمالة المنزلية على أطفال الروضة.

الأهمية التطبيقية:

- حث المربين على التوسع بالاستماع والتحدث مع الطفل باللغة العربية.
- قد تفيد معدي المناهج الدراسية في رياض الأطفال بالتعمق في تنمية اللغة العربية.
- حَث وسائل الإعلام في زيادة نسبة البرامج التي تدعم اللغة العربية الفصحى.
- لفت انتباه الوالدين بالأساليب السليمة لاستخدام العمالة المنزلية.
- استثارة الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التطبيقية للكشف عن تأثير استخدام العمالة المنزلية على الأطفال.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على الآتي:

- **الموضوعية:** المهارات اللغوية تتمثل في "الاستماع والتحدث" لأطفال الروضة، والعمالة المنزلية "الخادمة".
- **المكانية:** المملكة العربية السعودية- الدمام.
- **الزمانية:** الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٤هـ/ ١٤٤٥هـ.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- **البشرية:** والدي أطفال الروضة الذين يستخدمون عمالة منزلية في بيتهم.

مصطلحات الدراسة:

العمالة المنزلية:

- عرفها آل عثيمين (٢٠٢٠): النساء والرجال الغريبون عن المجتمع السعودي الذين يتم استقدامهم لأجل العمل لدى الأسرة السعودية لمساعدتها في أعباء المنزل والخدمة المختلفة مقابل أجر متفق عليه، ولها حقوق وعليها واجبات.
- عرفها محمود (٢٠١٤): "هي خادمة من خلال الأنشطة الخاصة بالواجبات والمسؤوليات التي تضطلع بها في المنزل، انما قد يتاح لها تزويد الأبناء ببعض المعلومات في أثناء معايشتهم في ظل غياب الوالدين أو انشغالهما، وقد تتولى القيام ببعض المسؤوليات مثل إيقاظ الأطفال والإشراف على تغذيتهم أو ملابسهم أو تمريضهم وحمامهم وغير ذلك من واجبات الأم".
- **التعريف الإجرائي:** هي امرأة أجنبية تقوم بأعمال المنزل وترعى الأطفال، بمقابل مادي شهري، تقيم مع العائلة بما لا يقل عن سنتين، فتؤثر على الأسرة والأطفال.

المهارات اللغوية:

- عرف الفقي (٢٠١٨) المهارات اللغوية أنها: مهارات اللغة العربية وفنونها التي يكتسبها الأطفال خلال مرحلة الروضة من مهارات (الاستماع، والتحدث) لتنمية وفهم اللغة في المراحل المقبلة ومن ثم إشباع حاجات التواصل اللغوي لديهم في مختلف مواقف الحياة.
- الاستماع عرفه العدوان (٢٠٢٣) أنه: قدرة الطفل على تلقي أي عنصر صوتي بقصد فهمه، والتمكن من تحليله واستيعابه، واكتساب القدرة على نقده، وإبداء الرأي فيه إذا طلب من الطفل ذلك.
- التحدث عرفتها الودعاني (٢٠٢٣) أنها: أحد مهارات اللغة التي تهدف إلى قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره وخبراته بلغة فصيحة سليمة تخلو من العيوب الصوتية واللفظية.
- **التعريف الإجرائي:** قدرة الطفل على استقبال الأصوات والكلمات المنطوقة لفهمها وتخزينها، واستخدامها بالحديث والتعبير عن احتياجاته وأفكاره ومشاعره.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: العمالة المنزلية:

العمالة المنزلية هي الذي تقوم بما يريده المخدوم من شؤون البيت، ويقوم بالحاجات الخاصة لشخص أو أشخاص أو مكان معين، وتشمل هذه الحاجات الغسيل والتنظيف والطبخ ورعاية الأطفال وغيرها من أعمال المنزل (المطيرات، ٢٠١٣).

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وهي الخادمة التي تعمل في المنزل مقابل الحصول على أجر معين من (الكفيل) الذي استقدمها رسميا من الخارج ذلك الأجر المتفق عليه بين الطرفين ولمدة لا تقل عن سنتين قابلة للتجديد في حالة القبول من كلا الطرفين (الحربي، ٢٠١٦).

عرّفت الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في لائحة العمالة المنزلية عامل الخدمة المنزلية بأنه: "كل شخص ذي صفة طبيعية، يؤدي خدمة منزلية مباشرة أو غير مباشرة، إلى صاحب العمل أو أي فرد من أفراد أسرته، ويكون أثناء أدائه الخدمة تحت إشراف وتوجيه صاحب العمل، أو من يقوم مقامه، مثل العاملة المنزلية، أو العامل المنزلي، أو السائق الخاص، أو البستاني، أو الحارس المنزلي ومن في حكمهم"، ووضع مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية لائحة العمالة المنزلية، اعتمدت ثلاثة وعشرون مادة تعرف وتشرح كل ما يخص العمالة المنزلية في المملكة العربية السعودية؛ لحفظ حقوق وواجبات عامل الخدمة المنزلية، وحتى صاحب العمل "ولي الأمر"(الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٣).

ومن أبرز مبادرات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية إنشاء منصة مساند وهي: منصة إلكترونية شاملة لتجربة استقدام العمالة المنزلية بشكل متكامل، تهدف إلى تسهيل إجراءات استقدام العمالة المنزلية، وزيادة مستوى حفظ حقوق جميع الأطراف، عن طريق تعريف أصحاب العمل والعمالة المنزلية بحقوقهم وواجباتهم (مساند، ٢٠٢٣).

أشارت إحصائيات منصة مساند لوجود أكثر من (١٤) جنسية، وأكثر من (١٠٠٠) مكاتب أنشطة، و(١٤)خدمات مختلفة، وأكثر من (٣٠٠٠) عروض (مساند، ٢٠٢٣).

- **أولًا: العمالة المنزلية في القرآن الكريم والسنة النبوية:**

ذكر الله عز وجل العمالة المنزلية في آيات كثيرة وفق أحوالهم، ولم ترد كلمة العمالة المنزلية أو الخدم في القرآن الكريم، ولكن ورد مفهومها في عدد من الآيات التي وصفت العمالة المنزلية بالطوافة، وهو أصل كلمة الخدمة في اللغة العربية، ومن ضمن هذه الآيات قوله تعالى : (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ **(17)** بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ(18) (القران الكريم، الواقعة:١٧-١٨)، وذكر الأجير الذي يخدم مقابل أجر وعقد عمل، مثل قصة سيدنا موسى عليه السلام مع أصحاب مدين وذلك عندما خرج عليه السلام من مصر يبحث عن مكان يؤويه، وسقى لامرأتان لا تستطيعا أن تسقيا غنمهما، فسقى لهما ثم بعد عودتهما أشارت إحداهما على والدها أن يستأجره لتوفر شرطين مهمين في الأجير وهي القوة والأمانة، وهناك عدد من الأحاديث النبوية الشريفة التي أمرت بالعفو عن الخدم، والنهي عن إهانتهم والإساءة إليهم، ومن هذه الأحاديث: (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم فصمت ثم أعاد عليه الكلام فصمت، فلما كان في الثالثة قال أعفوا عنه في كل

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

يوم سبعين مرة)، أمرت السنة النبوية بالرحمة بالخدم وإطعامهم وكسوتهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال ﷺ: (إذا ضرب أحدكم خادمه فليتق الوجه)، هذه الأحاديث وغيرها توضح لنا توجيهات النبي ﷺ في معاملة الخدم أو العمالة المنزلية حيث إن كثيرًا من الناس يجهل حقوقهم وكيفية معاملتهم، ويظن أنهم ملك له متجاهلا حقه الإنساني (مكي، ٢٠١٦).

- **حكم استخدام العمالة المنزلية في الإسلام:**

لم ينص الشرع على استحباب أو وجوب اتخاذ العمالة المنزلية، ولا يصح الاستدلال على استحباب اتخاذ الخادم بفعل الرسول ﷺ حيث اتخذ خادمًا، لأنه يدل على الجواز لا على الاستحباب أو الوجوب، وقد كان الرسول ﷺ الخادم من الرجال والنساء، من الأحرار والعبيد، من الصغار والكبار بحسب الأعمال التي يحتاجها ﷺ وهذا جميعه يدل على جواز استخدام الخادم لا على استحبابه (مكي، ٢٠١٦).

- **النظريات المفسرة للعمالة المنزلية:**

تعرف أنها مجموعة من العلاقات التي تفسر ظواهر التفاعل في أحد مجالات الأنشطة التي يمارسها الأنسان والمجتمع، فهي علاقات تبادلية بين الفرد والمجتمع والجماعة في ظواهر التفاعل الفيزيقي الاجتماعي داخل البيئة الاجتماعية، وتعبر عن مجموعة المعايير والقيم اختلاف البيئات كما تختلف في البيئة الواحدة (ابن جبرين، ٢٠١١).

- **نظرية الدور الاجتماعي:**

تعتبر هذه النظرية من النظريات المهمة في دراسة الأسرة، وخاصة عندما يكون التركيز منصبًا على العمليات الداخلية في الأسرة مثل التنشئة والعلاقات الأسرية، وهي من النظريات التي صاغها علماء الاجتماع لتسهم في تحديد مشكلات الفرد وأسلوب مساعدته، وتنتمي هذه النظرية إلى المدرسة البنائية الوظيفية في علم الاجتماع (ابن جبرين، ٢٠١١).

- **النظرية البنائية الوظيفية:**

تفسر بإن نظام الأسرة تأثر تبعا لمجموعة كبيرة من التغيرات التي لحقت بالمملكة بعد اكتشاف البترول وصناعته، والذي قام بإحداث تغيير كبير في الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فأثر بالتالي على نمط المعيشة للأسرة ووظائفها، فوجود هذه العمالة في المنزل بشكل مستمر، مع انشغال الوالدين وتخليهما عن بعض مسؤولياتهما وإنابة العمالة المنزلية بالقيام بها وتولي مسؤولياتهما، أحدث خللًا في وظيفة الأسرة عامةً، وفي مجال التربية، والإشراف على الأطفال ورعايتهم خاصةً، والتي تعتبر الهدف الأسمى للزواج وتكوين الأسرة (ابن جبرين، ٢٠١١).

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- **معاملة العمالة المنزلية:**

أوصى الدين الإسلامي بوصايا مهمة متعلقة بالكفلاء ينبغي الحرص عليها، والتحلي بها ليؤدوا المسؤولية كاملة كما يحبها الله عز وجل، وهي عظم الأمانة والمسئولية، فهذه المسألة تعزز الرقابة الذاتية وتؤكد على أهمية محاسبة النفس، التعزيز الذاتي في أداء حقوق العمالة المنزلية، ويقصد به تحقيق الوازع الديني الذي ينتج عنه أداء حقوقهم كاملة من غير نقصان، مثل إطعامهم، الرفق بهم، العدل معهم وعدم ظلمهم، إعطائهم الأجر قبل أن يجف عرقهم، الرعاية الصحية، حقهم في الإجازة والراحة، بالإضافة إلى وصايا متعلقة بالعمالة المنزلية تتمثل في فضلهم بأن الله في عونه مادام في عون أخيه المسلم، أن عمله من كسب يده، أن له أجرين إذا نصح كفيله، والتعزيز الذاتي والمراقبة الذاتية في أداء الأمانة، ومن واجباتهم التي يجب أن يلتزموا بها، أن يغض النظر لعورات مخدومة، يلتزم بآداب الاستئذان، أن يكون أمينًا وصادقًا، والآثار الإيجابية لهذه الوصايا والثمرات على العمالة المنزلية وكفلائهم، مرضاة الله عز وجل، الاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام، العيش بسعادة وهناء، إظهار الإسلام بصورته المشرفة التي تجعله جاذبًا لغير المسلمين (العجمي، ٢٠١٨).

- **فوائد وجود العمالة المنزلية:**

تعددت أسباب ودوافع جلب العمالة المنزلية والتي يصعب حصرها والإحاطة بها لما لها من فوائد جلية، ولعل من أبرزها:

- رعاية الأطفال والقيام بشؤون البيت أثناء غياب الزوجة خارج البيت للعمل أو الدراسة.
- رعاية كبار السن والمصابين بالشيخوخة المزمنة والأمراض الدائمة، بجانب مسؤوليات الأسرة العادية التي تستهلك الوقت على حساب الاهتمام بتلك الفئة، مما يدعم التفكير بجلب من يساعد ربة المنزل، حتى تتفرغ لمسؤولياتها الأساسية أو تساعد في بعض عملها.
- رعاية الأطفال المعاقين عموما وبخاصة الأطفال الذين يحتاجون إلى تأهيل مهني وتقديم العون والمساعدة في توفير الرعاية والتدريب على التأهيل للرعاية الاجتماعية.
- الحاجة إلى العمالة المنزلية خلال ظروف مؤقتة، مثل تولي شؤون البيت عند ولادة الأم أو مرضها، حيث يتعطل أو يختل الوفاء بالمتطلبات المنزلية العادية من متابعة الأطفال الصغار، والعناية بهم، وإعداد الطعام، ونظافة الملابس والمنزل.

عمومًا فإن بحث الأسرة عن العمالة المنزلية في هذه الأحوال التي أشار إليها قد يكون له ما يسوغه؛ لكونها أمام ظروف ضاغطة وملحة، فإن لم تكن الأسرة

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

محتاجة وفقا لما سبق إنما يقصد بذلك الترفيه وسقوط الكلفة، فإنها ستكون عرضه للعديد من الأثار السلبية (العيساوي، ٢٠١٠).

- **الآثار السلبية لوجود العمالة المنزلية:**

تعدد الدراسات التي تناولت موضوع أضرار جلب العمالة المنزلية ومنها الاعتماد الكثيف على المربيات ينجم عنه أن الأطفال يصبحوا اعتماديون، ويشجع أولياء الأمور على الإرجاء والإهمال، كما أن ارتباط الأطفال بالمربيات يبعدهم عن والديهم، فيخفت الاشتياق لهما ويقلل من الاستماع لما يقولان، ففي واقع الأمر على الوالدين إشراك العمالة المنزلية في مسئولية رعاية الأطفال، لا أن تسلم لها بالكامل، فقد أشارت نتائج الدراسات بأن هناك خللًا في بناء شخصيات أطفال "المربيات"، وعدم تكامل في تلك الشخصية مع مكونات البيئة، وضعفا في اللغة نطقًا وفهمًا، حيث لوحظ تعثر الأطفال الذين نشأوا في أحضان مربيات في تعلم اللغة العربية، وانحطاط مستوى أدائهم فيها (الخليفي، ٢٠١٧).

ومن الآثار السلبية أيضًا التي لا تقل أهمية وخطورة المتمثلة في الآتي:

١. التأثير على الجانب العقدي للطفل:

من أعظم ما أودعه الله عند الوالدين عقيدة الطفل، فهي الأساس والأصل في كل شي، وبالرغم من تلك الأمانة العظيمة، فقد ترك بعض الوالدين تنشئة الطفل وتربيته للعمالة المنزلية، وأوضحت الدراسات الميدانية التي أجريت عن عقيدتهم في المملكة العربية السعودية أن نسبة غير المسلمات حوالي ٩٧,٥%، حيث يقوم حوالي ٥٠% منهم بالإشراف الكامل على الأطفال، فهم أعظم ما يؤثر على الطفل في عقيدته، لأنه يقضي معها أغلب الأوقات، فتصبح هي معلمته، وملهمته، وسكنه، يتعلق بها ويتقبل منها كل شيء، وبالتأكيد هذه المسؤولية تقع على الوالدين، فالطفل لا يزال في سن تلقي وتعليم، وما دام الوالدين مشغولين والطفل ملازم للعاملة المنزلية التي تحمل تصورات، وأفكار، وعادات، وأخلاقًا، تتنافى مع ديننا الإسلامي، فأصبح الطفل بين تناقضات في العقيدة، مما يجعله يعيش في حيرة، وبالأغلب يميل إلى العمالة لإحساسه بالقرب منها، وهذا ما يوقعه في مآزق نفسية، ويولد فيه ألوان شتى من الصراع والحيرة والاضطراب، وسيكون له تأثير خطير ينذر في احتمال ظهور جيل لا يمت (كثير منه) إلى المسلمين (ابن جبرين، ٢٠١١) (العتيبي، ٢٠١٦).

٢. التأثير على الجانب اللغوي والثقافي للطفل:

اتفقت العديد من الندوات العلمية على وجود تأثير مباشر للعمالة المنزلية على لغة الأطفال؛ لأن وجودهم في محدودة الأسرة انعكس سلبًا لظهور ضعف في اللغة العربية، والتي بلا شك لها أهمية استثنائية، حيث يرتبط بها نمو الجوانب الأساسية في شخصية الطفل، وعندما يكتسب اللغة من غير مصادرها الصحيحة؛ فإنه سيعاني من صعوبة في تلقي ثقافة مجتمعه، فإن الأطفال الذين يقضون وقتًا طويلًا مع العمالة،

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

يفتقرون إلى الترابط اللغوي، ويصعب عليهم التواصل مع المجتمع بشكل سوي؛ لضعف اللغة العربية التي تلقوها من غير مصادرها، واختلاطها بما يشوهها من الكلمات المتكسرة، أو الغير عربية، فربما بنى ذلك حاجزًا بين الطفل وحبه الفطري للغته؛ لأنه يراها صعبة التداول والنطق والفهم، ولا تخدمه عندما يحاول أن يتواصل بها مع من حوله من أفراد أو قنوات ثقافية (ابن جبرين، ٢٠١١).

المبحث الثاني: المهارات اللغوية للأطفال:

تعرف المهارات اللغوية بأنها القدرة على استخدام المفردات اللغوية في التعبير والحديث بسهولة ويسر وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المفردات التي تساعد الطفل على اكتساب المفاهيم والخبرات (يتيم، ٢٠١٤)، وهي المهارات الأساسية التي تسمح للمتعلم بإنتاج لغة منطوقة ومكتوبة ومقروءة تمكنه من توظيفها لينقل بها خبراته بدون أخطاء وتناسبًا مع عمره الزمني (حواس، ٢٠٢١).

تعتبر المهارات اللغوية مجموعات القدرات التي تمثل الإمكانيات على تنفيذ مهمة معينة، بدرجة إتقان عالية، كما أن المهارة أمر تراكمي، تبدأ بالشيء الصغير، حتى تصبح شيئًا كبيرًا، ولذلك تبدأ المهارات البسيطة إلى أن تصبح أكثر تعقيدًا، مما يؤكد ذلك أن كثيرًا من الدراسات ترى أن هناك ارتباطا عاليًا بين النضج الجسدي، والتدريب، والخبرة من ناحية، بإتقان المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى، وللحديث عن المهارات اللغوية للطفل وجب علينا المرور أولًا للتعرف على نظرية الاتصال وأركانها الأساسية المتمثلة في: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، الوسيلة وهي اللغة - ألفاظها وتراكيبها الحاملة للمعاني- وهي هدفنا المقصود في هذا الصدد، وعليه تتشكل اللغة من أربع مهارات هي: الاستماع، والتحدث، القراءة، والكتابة (بن فريحة، ٢٠١٩).

ويعرف الاستماع أنه يحدث بمجرد استقبال الأصوات الخارجية ولا يتطلب تفاعلا ولا مشاركة نشطة ووظيفته فيسيولوجية تشمل استقبال الرسائل عشوائية دون قصد (مصلح، ٢٠١٦)، وأنه قدرة أطفال الروضة على تمييز الأصوات المسموعة من خلال تفعيل مهارة الاستقبال اللغوي، التي تستلزم تفاعلا مع المتحدث مباشرا أو غير مباشرًا مع المتحدث (إبراهيم، ٢٠٢١)، وأنه أحد مهارات اللغة التي تهدف إلى إدراك رموز صوتية منطوقة من خلال التمييز والتصنيف السمعي (الودعاني، ٢٠٢٣).

يمثل الاستماع أول المهارات اللغوية، وهو مفتاح بقية المهارات الأخرى، لأن اللغة سماع قبل كل شيء، وذلك باعتبار أن اللغة أصوات معبرة والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن، كما يعرف الاستماع أنه إدراك الأصوات من خلال قوة في الأذن، وهي عملية غير إرادية، تتم دون بذل جهد أو مشقة، فنحن نسمع ما نعرفه،

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وما لا نعرفه، وما نرضاه، وما نأباه؛ لأن حاسة السمع تبقى دومًا في وظيفتها السمعية، ولتلقي المادة الصوتية ثلاث مستويات وهي:

أ. السماع: وهو تلقي الأصوات بلا قصد ولا إرادة فهم أو تحليل من السامع مثل: أصوات الازدحامات، أو سماع صوت الناس في الشارع وغيرها.

ب. الاستماع: وهو تلقي الأصوات بقصد، وإرادة فهم وتحليل، ووقد ينقطع لعامل ما.

ت. الإنصات: هو أعلى درجات الاستماع، ولا ينقطع بأي عامل من العوامل؛ لوجود العزلة القوية في المنصت.

وتعرف مهارة التحدث أنها قدرة أطفال الروضة على ممارسة واستخدام الخطاب اللغوي الشفهي بطريقة سليمة بعيدة عن العيوب اللفظية والصوتية، كذلك استخدام تعبيرات الوجه والإيماءات؛ لكي يتمكن طفل الروضة من نقل أفكاره ومشاعره للآخرين (إبراهيم، ٢٠٢١) وأنه قدرة الطفل على نقل أفكاره ومشاعره بأصوات منطوقة بطلاقة وصحيحة وتكون مصحوبة بتلميحات جسمية العدوان (٢٠٢٣)، أنه النشاط الشفهي الذي يتواصل به الإنسان مع من حوله، ومن خلاله ينقل أفكاره، وبه يصور أحاسيسه ويجسدها للمستمعين، وعن طريقه يظهر رغباته ويكشف عن آرائه (أحمد،٢٠٢٣).

ويعتبر التحدث وسيلة فعالة في المراحل الأولى لحياة الطفل، فنحن نسعد باللحظة التي يبدأ فيها كلامه، وبدورنا نساعدها على تصحيح الكلمات التي ينطقها، حتى يستقيم لسانه ويحقق اجتماعيته، فإذا كبر والتحق بالمدرسة كان التحدث وسيلتنا لقياس مدى فهمه لما يسمع ويقرأ، وهي أداة أو حدث لغوي لفظي بين إثنين أو أكثر حول موضوع ما، يتم خلاله إبداء وجهات نظر كل طرف ورأيه، وحجته في إطار أدب الحوار، وهو أيضًا نشاط لغوي يستعمل بصورة أكثر في حياة الأنسان، وتعرف أنها تبادل الأفكار في موضوع أو أكثر بين متحدثين أو أكثر، ومن واجبك تشجيع المحادثة بينك وبين طفلك، ومن الضروري أن تخصص فترات مكثفة للمحادثة معه، والتي تأخذ شكل الأخبار، كأخبار الجولات وأحداث الروضة، وبذلك تتنامى مهارة التحدث لديه، وتُثرى حصيلته اللغوية (بن فريحة، ٢٠١٩).

تتمثل المهارات اللغوية في القدرة على استقبال أو الاستماع للرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين وفهمها وإدراك معناها، والاستجابة بإرسالها في سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب، والاستخدام والطلاقة، وذكر أن الاستماع مهارة مكتسبة، وتحتاج إلى جهد وتدريب وتمرين حتى يكتسب المستمع المهارة اللغوية، وعرف التحدث أنه الكلام المنطوق الذي يعبر به الطفل عما في نفسه، وما يجول بخاطره من مشاعر، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء (العرينان، ٢٠١٥).

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

تتفق التعريفات الحديثة للغة على أنها أصوات منطوقة، وظيفتها التعبير عن الأغراض، فأكد اللغويون المحدثون، وفي مقدمتهم العالم (دي سوسير) الذي يرى أن اللغة في جوهرها نظام من الرموز الصوتية، أو مجموعة من الصور اللفظية، تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين، ويتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع، بالإضافة إلى أنها وسيلة تواصل وتفاهم بين الشعوب؛ لأنها تساعد المرء على التعبير عن أفكاره، وأحاسيسه، وعما يريده من الآخرين، وعما يكن إزاءهم من مشاعر وعواطف، فاللغة مادة اجتماعية، بمعنى أنها تخطو وتنمو وتنهض وتتراجع وتتخلف وتندثر وفقًا للتعامل الإيجابي أو السلبي الذي تلقاه من مجتمعها، ومن ثم فاللغة هي كائن حي اجتماعي بالطبع (عمامرة، ٢٠١٨).

- **النمو اللغوي عند الأطفال:**

يقصد به مقدرة الطفل على استخدام الكلام لتحقيق أهداف معينة، أو توصيل أفكار لأناس يتكلمون (الشكري، ٢٠١٩)، يمر النمو اللغوي عند الطفل بمراحل، ويعد أي خلل في هذه المراحل بداية مشكلة من مشاكل اكتساب اللغة (فرحات، ٢٠٢١).

مرحلة الكلام:

تسمى مرحلة استعمال اللغة أو مراحل النمو اللغوي وتبدأ عندما يطلق الأطفال كلمتهم الأولى في نهاية السنة الأولى من عمر الطفل ويقسم العلماء هذه المرحلة إلى قسمين:

١. القسم الأول: هي مرحلة الكلمة الأولى: وتكون من أول نطق لغوي، ويصعب تحديد السن الذي يتلفظ فيها الطفل بكلماتها الأولى، وهذا لاختلاف الأطفال في عملية الاكتساب اللغوي والفروق الفردية، وتبدأ اللغة عند الطفل باعتماده على الكلمات السهلة، التي يحدث فيها تكرار لحرفين متشابهين، ويكون اعتماده في الغالب على استعمال الأحرف الساكنة، وأغلبها كلمات تشبع حاجته الأولية، أو الأشياء التي تحدث أصوات والتي تحيط بالطفل، ويشير العماء إلى أن الكلمة لا تستقيم عند الطفل إلا بعد أن تكون صورة ذهنية في عقله تعود ثابتة أو مفاهيم عن أشياء وأحداث تشير إليها هذه الكلمات .

٢. القسم الثاني: مرحلة الكلام المفهوم: وتكون في بداية السن الثالث، وقد تتأخر حتى سن الرابعة، ويصل الطفل في هذه المرحلة إلى ما يسميه العماء مرحلة الجملة، تبدأ في الأول بالجمل ذات الكلمة الواحدة، ثم يتطور النمو اللغوي عنده ليصل إلى تكوين الجمل البسيطة، وقد يصل قاموس الطفل اللغوي إلى حوالي ١٠٠٠كلمة وما أن يكمل السادسة يتجاوز ٢٥٠٠كلمة ليصل فيما بعد إلى حوالي ١٥ألف كلمة (فرحات، ٢٠٢١).

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- **النظريات المفسرة:**

نظريات نشأة اللغة وتطورها:

□ **النظرية البيولوجية:**

تهتم في جهاز الكلام عند الطفل منذ ولادته، فقد أثبتت الدراسات أن الطفل منذ الأسابيع الأولى يحدث تقدمًا في الارتقاء متجها نحو مزيد من التخصص في إدراك الكلام، والأطفال الرضع من عمر شهر إلى شهرين يمكنهم التمييز بين بعض الوحدات الأولية للأصوات التي يصدرها الراشدون، (الشكري، ٢٠١٩).

□ **النظرية المعرفية:**

إن نمو الكفاءة اللغوية كنتيجة للتفاعل بين الطفل وبيئته، القضية الأساسية في النظرية المعرفية التي يعتبر بياجيه الممثل الرئيسي لها، وإن كانت تعرض فكرة (كرومسكي) في وجود تنظيمات موروثة تساعد على تعلم اللغة، إلا أنها في نفس الوقت لا تتفق مع نظرية التعلم في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم لكلمات وجمل معينة ينطق بها الطفل في سياقات معينة، فاكتساب اللغة في رأي بياجيه ليس عملية اشتراطية بقدر ما هو وظيفة إبداعية (عبدالباقي، ٢٠٢٣).

□ **الاتجاه التفاعلي:**

يأخذ في الاعتبار العوامل البيولوجية والبيئية لفهم وتفسير ارتقاء اللغة عند الأطفال، والاعتراف بأهمية السياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل فتيسر عملية اكتساب اللغة، ومن أبرز الدراسات التي أكدت أهمية هذا التفاعل في تعلم اللغة التي قام بها (موسكويتز) على مجموعة من الأطفال من آباء وأمهات يعانون من الصمم، فعلى الرغم من سلامة حاسة السمع عند هؤلاء الأطفال، وعلى الرغم من تعرضهم لاستماع الكلام المنطوق من مشاهدتهم للتلفاز، فقد تعلموا التخاطب والتواصل مع الآخرين باستخدام لغة الإشارة التي يتعامل بها الوالدان معهم خلال حياتهم اليومية (الشكري، ٢٠١٩).

□ **نظرية التعلم:**

وضع هذه النظرية سكنر، ويرى أن السلوك اللغوي كأي سلوك آخر هو في النهاية نتاج لعملية تدعيم إجرائي، فالآباء أو المحيطون بالطفل يدعمون بعض اللعب الكلامي الذي يصدر عن الطفل بأن يبتسموا له، أو يحتضنوه، أو يصدروا أصواتًا تدل على الرضا والسعادة، في حين يهملون تمامًا بعض الأصوات التي تخرج من فم الطفل أثناء هذه المرحلة، فهذا النوع من التدعيم "الفارق" (أي تدعيم إصدار مقاطع أو ألفاظ معينة دون أخرى) يزيد من احتمالية صدور مثل هذه الألفاظ كما يعمل على اختفاء تلك التي لا تنال تدعيمها؛ فإن تدعيم ما يصدره الطفل من ألفاظ يلعب ولا شك دورا هاما في تعليم الكلمات (عبدالباقي، ٢٠٢٣).

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

□ **النظرية البنائية:**

يرى أنصارها أن اللغة بناء معقد، ذو مستويات مختلفة من التمثيل الذهني، وملخصها أن الطفل يكتسب اللغة بحسب مستويات مختلفة داخل العقل وترتبط بعضها ببعض بعلاقات متبادلة، تبدأ من المستوى الصوتي (فونيوم): ويقصد به أصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة أول جملة، ثم يأتي المستوى الثاني للغة: وهو المعنى الذي تحمله الكلمة أو الجملة، ثم يأتي المستوى الثالث في بناء اللغة: وهو الذي يمثل للجانب النحوي وهو يهتم بدراسة القواعد النحوية والتراكيب اللغوية التي ترتبط بوضع ومكان الكلمات داخل الجملة، ومن أهم رواد اللغة (تشومسكي) الذي أكد على أهمية الاستعدادات الأولية التي يولد بها الطفل، لمساعدته على اكتساب القواعد العامة لأي لغة، ويرى أن الأطفال لديهم مهارة لغوية تمكنهم من السيطرة على الإشارات القادمة، وإعطائها معنى، وإنتاج استجابة، حتى إذا كان الأطفال ينتمون لمستويات مختلفة من الذكاء والبيئة الثقافية فيمكن تطوير قواعد اللغة معهم في حدود معينة (الشكري، ٢٠١٩).

○ **أهمية المهارات اللغوية للأطفال:**

يروي (هيروز، ١٩٧٦) حالة بنت في سن الثالثة عشر سنة كانت قد احتجزت في مكان دون أي اتصال إنساني، وكان يقدم لها الطعام فقط، وجد أنها أصبحت دون لغة إطلاقًا، ومعنى ذلك أنا الاستعداد البيولوجي وإن كان شرطًا لازمًا للنمو اللغوي، إلا أنه غير كافي لضمان ذلك النمو في حالة غياب البيئة اللغوية (عبدالباقي،٢٠٢٣).

تعتبر اللغة الوسيلة الأهم التي تمكن الأطفال من التكيف مع غيرهم، وتساعد على التواصل وتبادل الخبرات، وتعتبر هذه المرحلة من أسرع مراحل نمو الطفل لغويًا (الشكري، ٢٠١٩).

وتعمل مهارة الحديث على مساعدة الطفل لاكتساب مفردات لغوية جديدة، تمكنه من التفاعل بكفاءة مع البيئة وتمكنه من استخدام اللغة والتواصل مع الآخرين، وكما أن لها دور بارز من خلال تدريب الطفل وتهيئة مواقف تربوية وتعليمية من خلال اللعب والتمثيل وتساعد على التحدث والطلاقة والتواصل، والحديث كمهارة عنصر يساعد على اكتساب مفردات لغوية من خلال الآتي:

أ.وصف الأشياء ومسمياتها عنصر يساعد الطفل على تكوين صورة ذهنية عن الشيء المدرك.

ب.تساعد أنواع الحديث والحوار والمحادثة الطفل على اكتساب مفردات لغوية جديدة ومتنوعة تمكنه من إثراء محصوله اللغوي.

ت.يمنح الحديث الطفل الفرصة للتعرف على خصائص الأشياء، وتصنيفها والتحدث عنها ووصفها والتفاعل معها والتعرف على البيئة الموجودة فيها.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

ولا يستطيع الطفل أن يتكلم بطلاقة إلا إذا كان لديه قدر كافي من الثروة اللغوية التي يستطيع بها صوغ أفكاره بطريقة لغوية مناسبة، كما يجب أن يكون لديه شعور بالاطمئنان يمكنه أن يقول كل ما في ذهنه دون تردد أو خوف، ودون أن يخشى أن ينتقده أحد، ويظهر انطلاق كلام الطفل عندما يمنح الفرصة، فبعض الأطفال يبدأ في الكلام دون تحفظ، ثم تتدفق منه الكلمات بكثرة، والبعض الآخر تقل الكلمات عنده (الشكري، ٢٠١٩).

أهمية مهارة الاستماع:

أوردت العرينان (٢٠١٥) أهمية مهارة الاستماع في الآتي:

١. إتقان مهارة الاستماع يساعد على تنمية جميع المهارات اللغوية وفي مقدمتها التحدث، ومن ثم القراءة والكتابة.

٢. تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من القدرة على التعبير، وصياغة الجمل الصحيحة والنطق الصحيح، وترتيب الأفكار.

٣. تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات، والحروف، والكلمات تمييزًا صحيحًا.

٤. إثراء حصيلة الطفل اللغوية، أو تصحيح الأخطاء اللغوية.

٥. مساعدة الطفل على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.

٦. تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء، وأفكار متفقة أو مختلفة حول موضوع ما.

٧. زيادة مدى الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات أو الأناشيد أو القصص.

٨. يحفز الطفل على مشاركة الآخرين في الأعمال المختلفة.

أهمية مهارة التحدث:

تعمل مهارة التحدث على مساعدة الطفل لاكتساب مفردات لغوية جديدة، تمكنه من التفاعل بكفاءة مع البيئة وتمكنه من استخدام اللغة والتواصل مع الآخرين، وكما أن لها دور بارز من خلال تدريب الطفل وتهيئة مواقف تربوية وتعليمية من خلال اللعب والتمثيل وتساعد على التحدث والطلاقة والتواصل، والتحدث كمهارة عنصر يساعد على اكتساب مفردات لغوية من خلال الآتي:

أ. وصف الأشياء ومسمياتها عنصر يساعد الطفل على تكوين صورة ذهنية عن الشيء المدرك.

ب. تساعد أنواع الحديث والحوار والمحادثة الطفل على اكتساب مفردات لغوية جديدة ومتنوعة تمكنه من إثراء محصوله اللغوي.

ت. يمنح الحديث الطفل الفرصة للتعرف على خصائص الأشياء، وتصنيفها والتحدث عنها ووصفها والتفاعل معها والتعرف على البيئة الموجودة فيها.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

ولا يستطيع الطفل أن يتكلم بطلاقة إلا إذا كان لديه قدر كافي من الثروة اللغوية التي يستطيع بها صوغ أفكاره بطريقة لغوية مناسبة، كما يجب أن يكون لديه شعور بالاطمئنان يمكنه أن يقول كل ما في ذهنه دون تردد أو خوف، ودون أن يخشى أن ينتقده أحد، ويظهر انطلاق كلام الطفل عندما يمنح الفرصة، فبعض الأطفال يبدأ في الكلام دون تحفظ، ثم تتدفق منه الكلمات بكثرة، والبعض الآخر تقل الكلمات عنده (الشكري، ٢٠١٩).

ويحتل أهمية بكونه أداة اتصال السريع بين الطفل والأخرين، والنجاح به يحقق كثيراً من الأغراض في شتى ميادين الحياة ودروبها، ولا شك أن التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على حد سواء (راضي، ٢٠٢٢).

- **اضطرابات الطلاقة اللفظية:**

هي القدرة على إنتاج الكلام بيسر وسهولة، دون الوقوع في أخطاء النطق مثل: الإبدال، أول الحذف، أو زيادة وعليه فاضطرابات الطلاقة اللفظية تتمثل في وقوع الطفل في عدد من الأخطاء الكلامية مثل: التأتأة، أو التكرار، الإعادة، الإطالة، أو التوقف عن إنتاج الكلام، أو السرعة الفائقة التي لا يكون معها الكلمات واضحة، وقد يحدث بها في تداخل بين الحروف، أو الأصوات، أو حذف، أو إبدال لبعض المقاطع الصوتية (الشكري، ٢٠١٩)، ومن اضطرابات الطلاقة اللفظية بسبب تربية الطفل على يد العمالة المنزلية تتمثل في عدم القدرة على نطق الحروف بالشكل الصحيح، ولا يستطيع صياغة جمل مركبة صحيحة نحويًا.

- **عوامل تؤثر على اضطرابات الطلاقة اللفظية للطفل:**

عوامل نفسية ومنها:

- تعرض الطفل للإساءة الجسمية.
- تدليل الطفل وحمايته، وعدم إعطائه الفرصة للتفاعل مع الآخرين، ومن ثم عدم تنمية طلاقته اللفظية والاجتماعية.
- وجود نماذج لديها عيوب واضحة في النطق في محيط بيئة الطفل، ومن أبرزها العمالة المنزلية.
- السخرية من نطق الطفل وعدم قدرته على النطق السليم لبعض الحروف، وذلك يعود لتعلم الطفل اللغة من العمالة المنزلية (الشكري، ٢٠١٩).

عوامل عضوية ومنها:

- خلل أجهزة النطق، أو خلل الجهاز العصبي (الشكري، ٢٠١٩).
- النضج السمعي ويشمل: (حاسة السمع، الذاكرة السمعية، المؤثرات الصوتية) (العرينان، ٢٠١٥).
- النضج العقلي ويشمل: (مراحل النمو العقلي، العمليات العقلية، النمو المعرفي) (العرينان، ٢٠١٥).

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

العوامل الاجتماعية وأهمها:

- تدني المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة، مما يقلل المثيرات التي يتعرض لها الطفل كي تزيد من تميزه في إدراك الأصوات والأسماء وتقلل من الخبرات التعليمية والتكنولوجية.
- ترك الأطفال في مؤسسات رعاية اجتماعية تربيهم مربيات أجنبيات، فتكثر لديهم العيوب اللفظية، وينخفض لديهم مستوى اللغة والطلاقة
- عدم إتاحة الفرصة للطفل للحوار والتحدث مع الأسرة أو الآخرين خارج المنزل (الشكري، ٢٠١٩).

تتعدد مهام الأسر التربوية وتتسع في مداها ومناهجها، حيث لا يقتصر دور الأسرة على إيجاد الأبناء وتوفير سبل العيش، إنما يتعدى هذا الدور البسيط إلى دور أسمى وأكثر تعقيدًا تبعًا لزيادة تعقيدات الحياة المدنية المعاصرة، ومن مهام الأسرة التربوية الأكثر أهمية بالنسبة لهذه الدراسة التربية اللغوية، فهي لا تقل أهمية عن باقي جوانب التربية، كون الطفل لا يمكن أن يندمج في المجتمع ويتلقى عنه خصائصه إلا بعد أن يكتسب اللغة ومحتواها فهي قلب التفاعل الاجتماعي، والوسيط للتفاهم والترابط ونقل المعاني والرموز، فيتعلم الطفل من والديه في المنزل اللغة والتعبير وطريقة الكلام، بمجرد تعلمه اللغة تنتقل إليه عن طريق الكلام أفكار الكبار من أفراد الأسرة وآرائهم، فتتجلى مهمة التربية اللغوية وإثراء حصيلة الطفل على الوالدين، عن طريق كثرة الحديث معه، وتبادل النقاشات، وعدم تركه لفترات طويلة مع العمالة المنزلية، كما أثبتت الدارسات أن للعمالة المنزلية تأثير سلبي على الأبناء في الجانب العقدي واللغوي بشكل خاص (ابن جبرين، ٢٠١١).

دور الوالدين في تنمية المهارات اللغوية:

ذكر النهى (٢٠٢٣) دورهم في تنمية مهارة الاستماع لدى الطفل متمثلة في الآتي:

أ. تدريب الطفل على العادات الحسنة في الإصغاء من حيث الانتباه والنظر المتواصل والاستماع الواعي للكلمات المنطوقة.

ب. يجب على الوالدين ألا يتعبوا الطفل بالكلام الكثير، حيث أنه يشتت انتباههم وتركيزهم في الصف، ولا بد من إعطائهم الوقت الكافي للتحدث ومتابعة كلام الآخرين.

ت. يجب أن تكون الإرشادات والتوجيهات للطفل بعبارات قصيرة وسهلة.

ث. يجب أن تكون أقوالهم واضحة؛ حتى يتمكن الأطفال من ملازمة الانتباه والتركيز والإصغاء والاستماع الجيد.

ج. يجب أن يتكلموا بمستوى إمكانات الأطفال اللغوية.

ح. تقديم قصص مشوقة للأطفال في أوقات مناسبة، على أن تتسم بالخيال والفكاهة والسرور، وزيادة الفرص أمام الأطفال في الاستماع المنظم اليومي للقصص والأناشيد.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

خ.تدريب الطفل على سماع أصوات الحروف الأبجدية، وتكرار تعلمها والتمييز بين المتشابه والمختلف في النطق، مثل الاستماع إلى الكلمات المتشابهة بالأصوات والنطق والاستماع إلى الأصوات المختلفة.

أشار راضي (٢٠٢٢) إلى توجيهات للاستماع الجيد:

يجب أن تكون مخارج الأصوات عند المتحدث واضحة، بحيث تصدر أصواتا متميزة عن بعضها، ومطابقة للمتعارف عليه بين أهل اللغة المستخدمة، فإذا كان المتحدث يخلط مثلا بين السين والثاء، أو بين الذال والزاي وغير ذلك من الأصوات، فإن عملية الاستماع لا تتم بشكل سليم، وتحتاج من المستمع إلى جهد كبير لمعرفة المقصود، ويجب أن يكون الصوت عاليًا مسموعًا بشكل واضح، كما يجب أن تكون البيئة المحيطة خالية من موانع وصول الصوت إلى الأذن، كالضجيج أو الأصوات المتداخلة لأن ذلك يعيق عملية الاستماع وقد يؤدي إلى سوء الفهم أو اضطرابه، وأن تكون الكلمات المستخدمة طبقا للمعاني المتعارف عليها بين المجتمع، تكون التراكيب اللغوية مطابقة للتراكيب السليمة في اللغة من ناحية ومناسبة للمعنى المقصود من ناحية أخرى.

أورد العونان (٢٠١٥) دور الوالدين في تنمية مهارة التحدث عند الطفل فيما يلي:

أ.توفير بيئة نفسية جيدة يسودها الحب والتقبل والاحترام للطفل.

ب.توفير الكتب والمجلات المصورة الخاصة بالطفل، وإعطاءه الفرصة للتعبير اللغوي.

ت.تشجيع الطفل على ترديد الآيات القرآنية والأدعية والأناشيد في المنزل.

ث.تشجيع الطفل على التعبير اللفظي عن احتياجاته من الطعام والشراب.

ج.إتاحة الفرصة له لمشاركة الآخرين في اللعب مما يساعد على إكسابه مفردات لغوية جديدة.

ح.توفير جهاز حاسب آلي ومجموعة من القصص الإلكترونية المناسبة لعمر الطفل.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات متعلقة بتأثير العمالة المنزلية:

هدفت دراسة سالم (٢٠٢٠) إلى تسليط الضوء على العمالة المنزلية في العراق، والتعرف على من أهم الأسباب التي ساهمت في بروزها، والآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها، تم استخدام المنهج المسحي، وأداة الاستبيان، وبلغت عينتها (١٢٠) أسرة تمتلك عمالة وافدة اختيرت بشكل قصدي، وعينة ثانية بطريقة كرة الثلج بلغت (٨٠) أسرة تمتلك عمالة محلية، وأسفرت النتائج: أن للمرأة دور كبير في استقدام العاملة المنزلية، أن لانشغال الأم والأب وتعدد أدوارهم خارج المنزل دور لانتشار العمالة المنزلية، أن معظم الأسر التي تمتلك عمالة ذات مستوى اقتصادي عالي ومتوسط، أن ارتفاع المستوى التعليمي دور في ارتفاع نسبة العمالة المنزلية داخل الأسر، أكدت أن للعمالة المنزلية دور كبير في تغير سلوكيات أطفالهم

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

واكتسابهم لبعض القيم والعادات مما عكس أمر في غاية الخطورة على التنشئة الاجتماعية للطفل.

هدفت دراسة آل عثيمين (٢٠٢٠) إلى الوقوف على أبعاد تأثيرات العمالة المنزلية على الأبناء وأساليب تنشئتهم الاجتماعية المعاصرة في الأسر السعودية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من أبرز نتائجها: من أبرز الانعكاسات السلبية للعمالة المنزلية على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء مما يؤدي إلى افتقار معايير وقيم المجتمع السعودي الأصلية، أدى اضطلاع العمالة المنزلية بإشباع احتياجات الأبناء إلى تراجع دور الوالدين، ونتج عنها تنامي دور الخادمة المنزلية أو المربية كأم بديلة العديد من التأثيرات السلبية على أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسر السعودية، تؤثر العمالة المنزلية على اختلال الهوية الثقافية والضوابط السلوكية والأخلاقية في الأسر السعودية، وتضمنت تأثيرات العمالة المنزلية السلبية على اللغة المستخدمة في التنشئة الاجتماعية.

هدفت دراسة تشانغ (Cong Zhang, 2020) إلى كيف يتحدث الوالدين الصينيون الحضريون الذين لديهم أطفال يبلغون من العمر ١٤ شهرا عن رعاية المربية، وتم استخدام المنهج الوصفي، من خلال تحليل المقابلات شبه المنظمة مع (١٠) عائلات صينية حضرية، وأسفرت النتائج عن خروج هذه الافتراضات عندما يتعلق الأمر بالصينيين من الطبقة الوسطى، الذين لا يوظفون المربيات كبديلات للأمهات، أو بسبب نقص الخيارات البديلة، بدلا من ذلك يبحثون عن رعاية مربية لتكملة أو تعزيز رعاية الأطفال التي يقدمها الأجداد أو الأمهات الماكثات في المنزل، من خلال بناء تعاون بين مقدمي الرعاية التي يتم فيها تجميع المزايا لتحسين جودة الرعاية، واستخدمت الدراسة رعاية المربية كعدسة لاستكشاف هذه الأنماط المتباينة ثقافيًا، وكشفت أنه على عكس نظرائهم الغربيين، لا يرى الوالدين الصينيون رعاية الأم الحصرية للأطفال مثالية أو كافية.

كشفت دراسة الخليفي (٢٠١٧) عن رأي الأمهات في استخدام الخادمات أو المربيات، وعن العلاقة بين إدراك الأمهات لوظائفهن التربوية في سياق وجود الخدم المربيات في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالأم وأسرتها، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام أداتي المقابلة والاستبيان في جمع المعلومات المتعلقة بالأم والأسرة، وإدراك الأم لوظائفها التربوية في ظل وجود الخدم والمربيات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) أم لأطفال الصف الأول من رياض الأطفال، من ثلاث مدارس خاصة في منطقة حولي، وأسفرت النتائج عن تباين وجهات نظر الأمهات من شتى المستويات التعليمية حول معظم البنود التي تقيس رؤيتها نحو وظائفها التربوية في وجود الخدم والمربيات، وأن (٤٨%) من

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

المشاركات بالدراسة جامعيات، وأقرت (٧٢%) بأن نسبة مساهمة الأب في تربية الأبناء متوسطة إلى كبيرة.

هدفت دراسة فضل الله (٢٠١٦) إلى تحديد تأثير العمالة الوافدة على شريحة الأسر والتعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية للعمالة الوافدة والإيجابيات والسلبيات العاملة ما إذا كان هناك احتياج فعلي للعاملة الوافدة وخاصة العاملة المنزلية داخل الأسر أم لا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة والمسحي الاجتماعي ، واستخدمت عدة أدوات لجمع المعلومات تمثلت في (الاستبيان- المقابلة غير المقننة- الملاحظة)، وبلغت عينة الدراسة من (٩٠) أسرة من محلية الخرطوم، وأسفرت أهم النتائج إن الأثر السلبي لوجود العاملات داخل الأسر واضح بأبعادها المختلفة، وأكدت على تأثير عاملات المنازل على الأطفال وعلى التنشئة الاجتماعية السليمة، وأن جميع عاملات المنازل مستواهم التعليمي متدني جدًا.

تقصت دراسة محمود (٢٠١٤) أثر الخادمات على التفاعل الاجتماعي في الأسرة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبيان لجمع المعلومات، وبلغ حجم العينة (١٢٨) من الأسر السعودية في مدينة الطائف، وأسفرت النتائج عن المجالات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي تتأثر بوجود الخادمة على النحو التالي: تأثر الأطفال من الناحية اللغوية بلغة الخدم، وجود تأثير للخدم على عادات وتقاليد الأسر، اعتماد الأمهات على المربيات في إطعام الطفل، ترك الطفل ينام مع المربية، تعلق الأطفال بالمربية والشعور بالحاجة إليها في غيابها.

هدفت دراسة المنذري (٢٠١٣) للتعرف على الأثر الذي تحدثه عاملة المنزل الأجنبية على لغة الطفل العماني، تم استخدام المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع معلوماتها، وبلغ حجم عينة الدراسة (١٧٢) فردًا من النوعين إناث ذكور وإناث، وأسفرت النتائج إلى تأثر الطفل العماني بعمالة المنزل من خلال دمج بعض كلمات لغتها مع الكلمات العربية في أثناء الحديث، والنطق غير الصحيح لمخارج بعض الحروف، وتأخر الحديث بالعربية إلى مراحل عمرية متقدمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد أثر عاملة المنزل على الطفل العماني بين أولياء الأمور الذكور والإناث في الجوانب التالية: العزلة والخجل من التفاعل اللفظي مع الآخرين، وتأخر الحديث بالعربية إلى مراحل عمرية متقدمة، وتقليد العاملة في حركاتها وإيماءاتها للتعبير عن حاجاتهم المختلفة، والبطء في مراحل التطور اللغوي، وقد جاءت الفرق كلها لصالح الذكور.

المحور الثاني: دراسات متعلقة بالمهارات اللغوية للأطفال:

كشفت دراسة العدوان والمرازيق (٢٠٢٣) عن درجة مساهمة استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظر

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

المعلمات في لواء الشونة الجنوبية/ البلقاء وفقًا لمتغيرات الخبرة التدريسية، والمؤهل التعليمي، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبيان، وبلغ حجم العينة (٥٣) معلمة من المدارس الحكومية والخاصة، وأسفرت النتائج أن التقدير الكلي لدرجة مساهمة استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارة الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهم كانت مرتفعة.

هدفت دراسة الودعاني (٢٠٢٣) إلى معرفة دور الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان، وبلغ عدد أفراد العينة (٩٢) معلمة، وأسفرت النتائج أن الدرجة الكلية لدور الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٦٧) وبانحراف معياري (٠,٣٨٤).

هدفت دراسة الغامدي (٢٠٢٣) إلى التعرف على دور الأركان التعليمية في تنمية الاستعداد اللغوي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واعتماد أداة الاستبيان، وبلغ حجم العينة ٦٨ معلمة رياض أطفال في الأحساء، وأسفرت أبرز النتائج أن دور الأركان التعليمية في جميع محاور الاستعداد اللغوي بدرجة كبيرة، وأن الأركان التعليمية زادت من قدرة الأطفال على التواصل والتعبير عن حاجاتهم، وزادت مدة الانتباه وعززت ثقة الطفل بنفسه ونمت دافعيته.

هدفت دراسة سامفيرا إلينا (Elena, Samfira. 2022) إلى الكشف عن وجهة نظر محددة لأولياء أمور المعلمين الجامعيين حول التواصل مع أطفالهم، وتم استخدام المنهج الوصفي، واستخدام أداة المقابلات، مع مدرسين من جامعة علوم الحياة من غرب رومانيا، تراوحت أعمار الوالدين من (٣٤) إلى (٤٨) سنة، وكان هناك (٧) إناث و(٥) ذكور، وأسفرت النتائج أن معظمهم اعتبر أن التواصل بين الوالدين والطفل يمثل عنصرا أساسيًا في نماء الطفل وفي بيئة أسرية إيجابية، ويعتبر الوقت والإفراط في استخدام التكنولوجيا من قبل الوالدين المستجوبين عوائق رئيسية أمام التواصل الإيجابي والفعال مع أطفالهم، حتى لو كانوا مدرسين جامعيين ولديهم معرفة في التواصل الفعال، والتوقعات عالية من المجتمع تجاههم، فإنهم يواجهون نفس الصعوبات مثل أي والدين آخرين، أدى هذا الجانب إلى استنتاج مفاده أن مشاكل التواصل بين الوالدين والطفل يمكن أن تكون عامة، وتناقش الآثار المترتبة على الأسر التي لديها أطفال في سن المدرسة.

هدفت برودين ورينبلاد (Brodi& Renblad, 2020) إلى معرفة ما إذا كانت القراءة بصوت عال، ورواية القصص يمكن أن تعزز تنمية التواصل لدى الأطفال، وتم استخدام المنهج التجريبي، لبرنامج للقراءة الرواية بصوت عالي، وأداة

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الاستبيان، مستهدفة (١١) روضة تابعة للبدلية، وأسفرت النتائج أن رواية القصص بصوت عال مع التركيز على التواصل، قد أدت إلى العديد من التغييرات الإيجابية في الروتين والأنشطة اليومية، وجميع الأطفال يُقدرون القراءة بصوت عال ورواية القصص، وقد تطور اهتمام الأطفال بالإشارات والرموز والصور والحروف، واتسع نطاق مفرداتهم وفهمهم للغة والمفاهيم، وكان الأطفال أفضل استعدادا للقراءة والكتابة، وقد طوروا خيالهم وإبداعهم الذي كان واضحا في اللعب.

كشفت دراسة عجاين (٢٠١٩) عن أنشطة اللغة العربية في المرحلة التحضيرية التمهيدية لدى الطفل، إبراز أهمية التربية التحضيرية في إعداد الطفل لغويًا، معالجة مظاهر الاكتساب اللغوي لدى الطفل في هذه المرحلة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الملاحظة المباشرة لأداء الأطفال اللغوي، تمثلت العينة في أطفال التربية التحضيرية لولاية ورقلة، وأسفرت النتائج إلى أن الطفل أكتسب اللغة من خلال آليات التكرار والتقليد والتعزيز، وأكتسب صياغة لغوية من خلال استثمار مكتسباته القبلية في إنتاج عبارات وجمل جديدة، وساهم نشاط التعبير الشفهي في نمو التواصل الشفهي للطفل بتحقيقه كفاءة تواصلية مكنته من ذلك، القصة لها دور في تنمية الرصيد اللغوي للطفل من خلال الاستماع إلى محتواها وسرد أحداثها ومناقشتها.

هدفت دراسة الواوي (٢٠١٩) إلى التعرف لواقع اضطرابات النطق والكلام لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في محافظة غزة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأداة المقابلة الشخصية لفحص الأطفال، وبلغ حجم العينة (٥٧١٥) طفل، وأسفرت النتائج إلى وجود اضطرابات نطق لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في محافظة غزة بنسبة (١٥%)، ووجود اضطرابات الكلام لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بنسبة (٢%)، ووجود اضطرابات اللغة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بنسبة (٤%)؛ وترجع لقلة إثراء الأسرة للمفاهيم اللغوية في البيئة المنزلية للطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وقلة دمج الطفل مع أقرانه.

هدفت دراسة هيقن (Hagen, 2018) إلى تحديد الأنشطة اللغوية التي شارك فيها أطفال ما قبل المدرسة النرويجيون، وفحص ما إذا كانت هذه الأنشطة اللغوية تتنبأ بفهم الأطفال للغة، وتم استخدام المنهج التجريبي، وأداة الاختبار للأطفال، وأجرت مقابلة لمعلمي الأطفال، متخذة عينة من دراسة طولية للأطفال ذوي المفردات الضعيفة في سن ٤-٦ سنوات، وأسفرت النتائج أنه لم تكن هناك فروق في فهم اللغة بين الأطفال الذين شاركوا في مجموعات اللعب، أو لعبوا ألعابا لغوية، أو تلقوا تعليما للمفردات، أو شاركوا في مجموعات الإعداد للمدرسة، أو حضروا الفصول الدراسية التي أبلغت عن تحفيز اللغة في المواقف اليومية، وأولئك الذين لم يفعلوا ذلك.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسة آل عثيمين (٢٠٢٠) ودراسة فضل الله (٢٠١٦) ودراسة المنذري (٢٠١٣) لتأثيرات العمالة المنزلية على الأبناء، واتفقت مع دراسة الخليفي (٢٠١٧) للكشف عن رأي الأم في استخدام العمالة المنزلية واختلفت باتخاذها للأم دون الأب، واختلفت مع دراسة برودين ورينبلاد (Brodi& Renblad, 2020) التي هدفت لمعرفة ما إذا كانت القراءة بصوت عال ورواية القصص يمكن أن تعزز تنمية التواصل لدى الأطفال، بينما اختلفت مع دراسة العدوان والمرازيق (٢٠٢٣) لهدفها بمساهمة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث، واختلفت مع دراسة الودعاني (٢٠٢٣) لمعرفة دور الألعاب الإلكترونية، واختلفت مع دراسة الغامدي (٢٠٢٣) لدور الأركان التعليمية، واختلفت مع دراسة عجاين (٢٠١٩) ودراسة هيقن (Hagen, 2018) لهدفهم بالكشف عن الأنشطة اللغوية.

اتفقت الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم مع دراسة سالم (٢٠٢٠) ودراسة آل عثيمين (٢٠٢٠) ودراسة تشانغ (Cong Zhang, 2020) ودراسة الخليفي (٢٠١٧) ودراسة فضل الله (٢٠١٦) ودراسة محمود (٢٠١٤) ودراسة المنذري (٢٠١٣) ودراسة العدوان والمرازيق (٢٠٢٣) ودراسة الودعاني (٢٠٢٣) ودراسة الغامدي (٢٠٢٣) ودراسة سامفيرا إلينا (Elena, Samfira. 2022) ودراسة عجاين (٢٠١٩) ودراسة الواوي (٢٠١٩) باستخدام المنهج الوصفي، واختلفت مع دراسة برودين ورينبلاد (Brodi& Renblad, 2020) ودراسة هيقن (Hagen, 2018) لاستخدام المنهج التجريبي.

اتفقت الدراسة الحالية من حيث الأداة المستخدمة مع دراسة سالم (٢٠٢٠) ودراسة الخليفي (٢٠١٧) ودراسة محمود (٢٠١٤) ودراسة المنذري (٢٠١٣) ودراسة العدوان والمرازيق (٢٠٢٣) ودراسة الودعاني (٢٠٢٣) ودراسة الغامدي (٢٠٢٣) باستخدام الاستبيان، واختلفت مع دراسة تشانغ (Cong Zhang, 2020) ودراسة سامفيرا إلينا (Elena, Samfira. 2022)في استخدامهم للمقابلات، ودراسة فضل الله (٢٠١٦) ودراسة عجاين (٢٠١٩) في استخدامهم للملاحظة، ودراسة الواوي (٢٠١٩) في استخدامه للمقابلة، ودراسة هيقن (Hagen, 2018) في استخدامهم لأداة الاختبار.

اتفقت الدراسة الحالية من حيث العينة مع دراسة سالم (٢٠٢٠) ودراسة آل عثيمين (٢٠٢٠) وسامفيرا إلينا (Elena, Samfira. 2022) ودراسة فضل الله (٢٠١٦) ودراسة محمود (٢٠١٤) ودراسة المنذري (٢٠١٣) في اختيارهم للأمهات والآباء، واختلفت مع دراسة برودين ورينبلاد (Brodi& Renblad, 2020) ودراسة عجاين (٢٠١٩) ودراسة الواوي (٢٠١٩) ودراسة هيقن (Hagen,

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

2018) في اتخاذ الأطفال عينةً للدراسة، واختلفت مع دراسة العدوان والمرازيق (٢٠٢٣) ودراسة الودعاني (٢٠٢٣) ودراسة الغامدي (٢٠٢٣) في اتخاذ المعلمات عينة للدراسة.

تتميز الدراسة الحالية أنها ألقت الضوء على أثر استخدام العمالة المنزلية على جانب اكتساب المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) لطفل الروضة، من وجهة نظر الوالدين تبعًا للاختلاف (الجنس- المؤهل التعليمي- العمر) في حين أغلب الدراسات تناولت أراء الأمهات فقط، دون الالتفات إلى اختلافاتهم الديموغرافية، وتعتبر الدراسة الأولى من نوعها -على حد علم الباحثة- وخصيصًا في المملكة العربية السعودية.

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة مقدمة الدراسة، وفيما توصلت إليها من نتائج في دعم مشكلة الدراسة الحالية، والتعريف بمصطلحات الدراسة، وإثراء الإطار النظري، وإعداد أداة الدراسة ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي وعرفه العساف (٢٠١٩) أنه نوع من البحوث يتم بواسطة استجواب جميع أفراد المجتمع أو عينة منهم، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعة ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلا، بحيث اتبعت الباحثة هذا المنهج عن طريق استجواب عينة من أفراد المجتمع الحالي المتمثلين في "والدين الأطفال" بصورة مباشرة، لوصف أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارتين اللغويتين "الاستماع والتحدث" للأطفال من وجهة نظر الوالدين.

مجتمع الدراسة:

عرفه عبيدات وآخرون (٢٠٠٧) أن المجتمع يعني "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة" وتكون مجتمع الدراسة من جميع والدين أطفال الروضة الذين يستخدمون عاملة منزلية أجنبية في منازلهم، تقوم برعاية أطفالهم، بالمملكة العربية السعودية في مدينة الدمام.

عينة الدراسة:

عرفه عبيدات وآخرون (٢٠٠٧) أن العينة "جزء من المجتمع الأصلي، ويختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددًا من أفراد المجتمع الأصلي".

العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) من والدين الأطفال؛ وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

عينة الدراسة الأساسية:

استخدمت الباحثة أسلوب العينة (المتاحة) الميسرة، حيث تم عمل رابط إلكتروني وتعميمه على الفئة المستهدفة، وبعد تحديد مدة الاستجابات المتمثلة بأسبوعين لاستقبال الردود وبلغ عددهم (٢٠٣)، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة.

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة%
الجنس	ذكر	53	26.1
	انثى	150	73.9
المؤهل	ثانوي	41	20.2
	جامعي	146	71.9
	دراسات عليا	16	7.9
العمر	٢٤ سنة فأقل	16	7.9
	(٢٥- ٣٠) سنة	75	36.9
	٣١ سنة فأكثر	112	55.2
الإجمالي		203	100

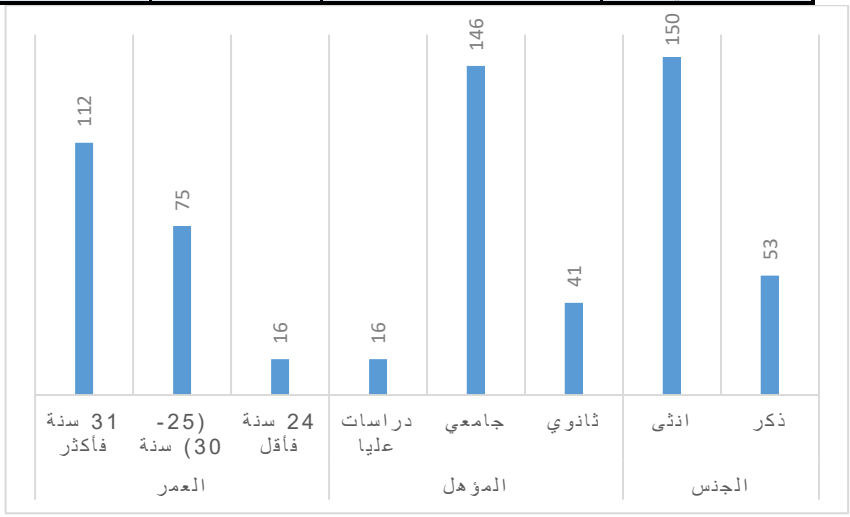

شكل (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

أداة الدراسة:

تم بناء أداة الاستبيان الذي عرفه عبيدات وآخرون (٢٠٠٧) أنه "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين"؛ لقياس أثر استخدام

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

العمالة المنزلية على اكتساب المهارتين اللغويتين (الاستماع والتحدث) لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تبعًا لاختلافاتهم (الجنس- المؤهل التعليمي- العمر)، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع الخاصة بالدراسة الحالية، وأتخذ الاستبيان الشكل المغلق؛ بحيث يتضمن أسئلة مغلقة ويُطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لهم وفقًا لمقياس ليكرت الرباعي (إطلاقًا- نادرًا- عادةً- دائمًا)، ويحتوي الاستبيان أولًا على البيانات الديموغرافية للوالدين، ثانيًا يتكون من محورين حول المهارات اللغوية لطفل في ظل وجود العمالة المنزلية وهي: مهارة الاستماع والتحدث والجدول (٢) يوضح عدد فقرات الاستبيان، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٢) محاور أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين

م	المحور	عدد العبارات
1	المحور الأول: تأثير العمالة المنزلية على مهارة الاستماع.	10
2	المحور ثاني: تأثير العمالة المنزلية على مهارة التحدث.	18
	المجموع	28

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبيان) من خلال:

أ – الصدق الظاهري (المحكمين):

تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال عرضها على محكمين من أعضاء هيئة التدريس من مجال الطفولة المبكرة وبلغ عددهم (٥) محكمين، وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم من إضافة فقرات جديدة، وحذف أو تعديل الفقرات غير المناسبة، ومناسبة الفقرات للمحور الذي تنتمي إليه وأهميتها.

ب – صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة (٢٠) من والدين أطفال الروضة، وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات محاور أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية لها، وبين العبارات والمحاور مع الدرجة الكلية والجدول (٣) يبين ذلك:

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون بين عبارات محاور أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية لها، وبين العبارات والمحاور مع الدرجة الكلية

م	المحور – العبارة	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
	المحور الأول: تأثير العمالة المنزلية على مهارة الاستماع.	1	.962**
1	يستمع الطفل إلى حديث العاملة.	.795**	.702**
2	يستمع الطفل لحديث الوالدين.	.622**	.501*
3	يستجيب الطفل لتوجيهات العاملة.	.666**	.620**
4	يستمع الطفل لحديث الأقران من حوله.	.589**	.672**
5	يستمع الطفل إلى حديث العاملة مع العاملات الأخريات.	.537*	.715**
6	يفهم الطفل حديث العاملة.	.754**	.697**
7	يصعب على الطفل فهم حديث الأشخاص المحيطين به.	.622**	.501*
8	يستمع الطفل إلى أناشيد أو قصص بلغة العاملة.	.651**	.558*
9	يستمع الطفل إلى رسوم كرتونية بلغة غير العربية.	.736**	.692**
10	يستمع الطفل إلى قصص من رواية الوالدين.	.613**	.542*
	المحور ثاني: تأثير العمالة المنزلية على مهارة التحدث.	1	.990**
11	يتحدث الطفل مع العاملة في جوانب عديدة حياته.	.763**	.760**
12	يتحدث الطفل مع والديه.	.800**	.738**
13	يتبادل الطفل الحديث مع أصدقائه.	.698**	.618**
14	يدمج الطفل بين اللغة العربية ولغة العاملة أثناء حديثه.	.657**	.726**
15	يطلب الطفل احتياجاته بغير وضوح.	.702**	.738**
16	يعبر الطفل عن مشاعره بلغة العاملة.	.753**	.743**
17	يشارك الطفل الآخرين مشاعره بطريقة غير مألوفة.	.686**	.707**
18	يصف الأحداث بلغة غير مفهومة.	.772**	.764**
19	ينطق الطفل مخارج الحروف بشكل غير صحيح.	.729**	.716**
20	يحذف الطفل بعض الأحرف أثناء الحديث.	.651**	.581**
21	يخطئ الطفل في صياغة الجمل.	.920**	.928**
22	يصعب على الطفل ترتيب الجملة بشكل صحيح.	.695**	.672**
23	يخلط الطفل بين أسماء الأشياء أثناء الحديث عنها.	.786**	.715**
24	يخطئ الطفل في الإشارة إلى الجنسين.	.647**	.697**
25	يخجل الطفل من التفاعل اللفظي مع الآخرين.	.686**	.707**

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

26	يتلعثم الطفل أثناء الحديث.	.494*	.558*
27	بطء الطفل في مراحل التطور اللغوي.	.579**	.620**
28	يتأخر حديث الطفل باللغة العربية إلى مراحل عمرية متقدمة.	.695**	.672**

** دالة احصائيا عند (٠.٠١)، * دالة احصائيا عند (٠.٠٥).

يبين الجدول (٣) أن معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية لها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أو (٠.٠٥) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للمحاور المنتمية لها بين (٠.٤٩٤* - ٠.٩٢٠**)، وجميعها دالة عند (٠.٠١)، (٠.٠٥)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات مع الدرجة الكلية للأداة بين (٠.٥٠١* -- ٠.٩٢٨**) ودالة عند (٠.٠٥) او (٠.٠١).
كما تراوحت معاملات الارتباط بين المحاور مع الدرجة الكلية بين (٠.٩٦٢** -- ٠.٩٩٠**) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معاملات الثبات على محاور أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين من خلال معادلة ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) من الوالدين أطفال الروضة الذين لديهم عمالة منزلية والجدول (٤) يبين معاملات الثبات.

جدول (٤): معاملات ثبات ألفا كرونباخ محاور أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين وعلى الدرجة الكلية

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	المحور الأول: تأثير العمالة المنزلية على مهارة الاستماع.	10	0.84
2	المحور ثاني: تأثير العمالة المنزلية على مهارة التحدث.	18	0.94
	الثبات الكلي	28	0.96

أظهر الجدول (٤) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ على الدرجة الكلية بلغ (٠.٩٦)، كما تراوحت معاملات الثبات على محاور أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تراوحت بين (٠.٨٤–٠.٩٤)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لغايات الدراسة، مما يشير إلى تمتع أداة الدراسة بالثبات.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة عددًا من الإجراءات لتنفيذ الدراسة وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل التالية:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية.
- بناء الاستبيان بصورتها الأولية.
- تحكيم الاستبيان من قبل مختصين (٥) محكمين.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية للتحقق من صدق وثبات الدراسة.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- تحويل أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها إلى صورة إلكترونية.
- تحديد مدة الاستجابة (١٤) يوم لاستقبال الردود.
- استقبال الردود واستخدام البرامج الإحصائية للتوصل إلى النتائج.
- عرض وتفسير النتائج.
- صياغة التوصيات والمقترحات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق.
- ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للأسئلة.

وتم اعتماد التدريج الآتي لدرجة تحقق فقرات ومحاور أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى:

جدول (٥) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقا لمعادلة المدى

درجة الموافقة	قليلة	متوسطة	كبيرة
الوسط الحسابي	من ١ إلى ٢.٠٠	أكبر من ٢,٠٠ إلى ٣,٠٠	أكبر من ٣,٠٠ إلى ٤,٠٠

- تم استخدام اختبار ت لمتغير الجنس، تحليل التباين الأحادي لمتغيرات المؤهل، العمر، للإجابة عن السؤال الثالث: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول أثر استخدام العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغيرات (الجنس- المؤهل التعليمي- العمر)؟

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: ما أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين؟

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أثر استخدام العمالة المنزلية على مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين، والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة أثر استخدام العمالة المنزلية على مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	5	يستمع الطفل إلى حديث العاملة.	2.83	.853	متوسطة
2	1	يستمع الطفل لحديث الوالدين.	3.42	.716	كبيرة
3	6	يستجيب الطفل لتوجيهات العاملة.	2.75	.851	متوسطة
4	2	يستمع الطفل لحديث الأقران من حوله.	3.21	.838	كبيرة
5	8	يستمع الطفل إلى حديث العاملة مع العاملات الأخريات.	2.22	.988	متوسطة
6	4	يفهم الطفل حديث العاملة.	2.87	.946	متوسطة
7	9	يصعب على الطفل فهم حديث الأشخاص المحيطين به.	1.99	.941	قليلة
8	10	يستمع الطفل إلى أناشيد أو قصص بلغة العاملة.	1.92	1.145	قليلة
9	7	يستمع الطفل إلى رسوم كرتونية بلغة غير العربية.	2.62	1.029	متوسطة
10	3	يستمع الطفل إلى قصص من رواية الوالدين.	2.87	.899	متوسطة
		الدرجة الكلية لأثر استخدام العمالة المنزلية على مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين	2.67	.426	متوسطة

يبين الجدول (٦) أن الدرجة الكلية لأثر استخدام العمالة المنزلية على مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٦٧) وبانحراف معياري (٠.٤٢٦).

تعزى هذه النتيجة إلى عدم وعي والدين أطفال الروضة بأثر العمالة المنزلية على مهارة الاستماع لدى أطفالهم وما تترتب عليه من معوقات لسلامة نمو المهارات اللغوية مستقبلًا، فضلًا عن ترك الطفل مع العمالة لأوقات طويلة؛ نظرًا لانشغالهم وتواجدهم خارج المنزل، وبالتالي يستمع الطفل لحديث العمالة المنزلية ولحديثها مع العاملات الأخريات، وبالإضافة إلى أن الطفل أصبح أكثر فهمًا لحديثها ويستجيب دائمًا لتوجيهاتها؛ لأنها تقوم بتلبية كل رغباته، وكما يستمع أيضًا لأناشيد وقصص

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

بلغتها؛ ويعود ذلك لعدم تفرغ الوالدين لتربية أطفالهم وتوجيه اهتماماتهم لأمور أخرى، وهذا يترتب عليه قلة الاستماع لحديث أطفالهم، وعدم دمج الطفل بالمجتمعات والأقران والاستماع لحديثهم، وندرة رواية القصص للطفل، وعدم حرصهم على مشاهدة الطفل لقصص و أناشيد باللغة العربية، وقلة البرامج التلفزيونية المعروضة التي تدعم اللغة العربية.

وتراوحت المتوسطات الحسابية على العبارات بين (١.٩٢ –٣.٤٢)، وجاءت العبارة (٢) " يستمع الطفل لحديث الوالدين" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٤٢) وبانحراف معياري (٠.٧١٦) وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثانية العبارة (٤) يستمع الطفل لحديث الأقران من حوله" بمتوسط حسابي (٣.٢١) وبانحراف معياري (٠.٨٣٨) وبدرجة كبيرة.

تعزى هذه النتيجة إلى وعي بعض الوالدين بأهمية مهارة الاستماع للطفل وحرصهم على استماع الطفل لحديثهم ولحديث الأقران، لتنمو وتتطور لديه المهارات اللغوية؛ لأن الطفل يكتسب اللغة أولًا من خلال الاستماع والتقليد لحديث المحيطين به؛ ولأن الاستماع يمثل مفتاح لبقية المهارات اللغوية الأخرى، فقد أثبتت دراسة عجاين (٢٠١٩) أن الطفل يكتسب اللغة من خلال آليات التقليد والتكرار والتعزيز، وأكدت دراسة الغامدي (٢٠٢٣) بأن مشاركة الطفل مع الأطفال زاد من قدرته على التواصل والتعبير، وأشارت دراسة برودين ورينبلاد (Brodi& Renblad, 2020) أن التواصل وسع نطاق مفردات لغة الطفل.

بينما جاءت العبارة (٨) "يستمع الطفل إلى أناشيد أو قصص بلغة العاملة" بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (١.٩٢) وبانحراف معياري (١.١٤٥) وبدرجة قليلة.

تعزى هذه النتيجة إلى استيعاب الوالدين وثقافتهم لما يترتب على استماع الطفل ومشاهدته لأناشيد أو قصص بلغة العمالة، بتشوه لغة الطفل العربية، ونمو لغة ركيكة يصعب فهمها، فقد أثبتت دراسة الودعاني (٢٠٢٣) أن الأناشيد تنمي مهارة الاستماع للطفل، فعندنا يستمع لأناشيد من لغة العمالة ستنمو لديه نفس اللغة، وأكدت دراسة برودين ورينبلاد (Brodi& Renblad, 2020) أن رواية القصص وسع نطاق مفردات وفهم الأطفال للغة، فعندنا يستمع الطفل لقصص من لغة العمالة ستنمو لديه لغة العمالة بدل اللغة العربية، كما أشارت دراسة عجاين (٢٠١٩) أن القصة لها دور في تنمية الرصيد اللغوي للطفل من خلال الاستماع إلى محتواها.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة آل عثيمين (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن لتنامي دور العمالة المنزلية العديد من التأثيرات السلبية على أساليب التنشئة المتبعة في الأسر السعودية، وأيضًا تتفق مع دراسة فضل الله (٢٠١٦) التي أثبتت على تأثير عاملات المنازل على الأطفال وعلى التنشئة السليمة، كما تتفق مع دراسة الواوي

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

(٢٠١٩) التي أثبتت قلة إثراء الأسرة للمفاهيم اللغوية في البيئة المنزلية، وقلة دمج الطفل مع أقرانه.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما أثر استخدام العمالة المنزلية على تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أثر استخدام العمالة المنزلية على مهارة التحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة أثر استخدام العمالة المنزلية على مهارة التحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	6	يتحدث الطفل مع العاملة في جوانب عديدة حياته.	2.36	1.012	متوسطة
2	1	يتحدث الطفل مع والديه.	3.54	.733	كبيرة
3	2	يتبادل الطفل الحديث مع أصدقائه.	3.29	.796	كبيرة
4	5	يدمج الطفل بين اللغة العربية ولغة العاملة أثناء حديثه.	2.38	1.210	كبيرة
5	10	يطلب الطفل احتياجاته بغير وضوح.	2.23	1.075	متوسطة
6	18	يعبر الطفل عن مشاعره بلغة العاملة.	1.97	1.130	قليلة
7	16	يشارك الطفل الآخرين مشاعره بطريقة غير مألوفة.	2.00	.990	متوسطة
8	15	يصف الأحداث بلغة غير مفهومة.	2.08	1.127	متوسطة
10	7	ينطق الطفل مخارج الحروف بشكل غير صحيح.	2.34	1.112	متوسطة
11	8	يحذف الطفل بعض الأحرف أثناء الحديث.	2.34	1.143	متوسطة
12	3	يخطئ الطفل في صياغة الجمل.	2.50	1.059	متوسطة
13	4	يصعب على الطفل ترتيب الجملة بشكل صحيح.	2.40	1.059	متوسطة
14	9	يخلط الطفل بين أسماء الأشياء أثناء الحديث عنها.	2.29	1.125	متوسطة
15	17	يخطئ الطفل في الإشارة إلى الجنسين.	2.00	1.060	متوسطة
16	12	يخجل الطفل من التفاعل اللفظي مع الآخرين.	2.18	.970	متوسطة

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

17	11	يتلعثم الطفل أثناء الحديث.	2.21	1.018	متوسطة
18	13	بطء الطفل في مراحل التطور اللغوي.	2.18	1.086	متوسطة
19	14	يتأخر حديث الطفل باللغة العربية إلى مراحل عمرية متقدمة.	2.15	1.113	متوسطة
		الدرجة الكلية لأثر استخدام العمالة المنزلية على مهارة التحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين	2.34	.778	متوسطة

يبين الجدول (٧) أن الدرجة الكلية لأثر استخدام العمالة المنزلية على مهارة التحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٣٤) وبانحراف معياري (٠.٧٧٨)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على العبارات بين (١.٩٧ – ٣.٥٤).

تعزى هذه النتيجة إلى قلة وعي والدين طفل الروضة بأثر العمالة المنزلية على مهارة التحدث لدى طفلهم، وما تترتب عليه من ضعف في الحصيلة اللغوية، وعدم القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية؛ بسبب ركاكة حديث الطفل وعدم فهمهم لهُ، فقد جاءت العبارة " يدمج الطفل بين اللغة العربية ولغة العاملة أثناء حديثه" بدرجة كبيرة؛ وتفسر تلك النتيجة لكثرة جلوس الطفل مع العمالة وشدة تأثره بهم؛ لإهمال الوالدين وانشغالهم عن طفلهم وترك التربية والتنشئة للعمالة المنزلية وجعلها نموذج وقدوة يحتذي به الطفل، مما أدى إلى تضحضح اللغة العربية، ونمو لغة ركيكة وغير مفهومة، فقد جاءت جميع العبارة التي تدل على عرقلت حديث الطفل بدرجة "متوسطة"، ويوضح ذلك ضعف مهارة التحدث لدى الطفل الذي نشأ بين يدي العمالة المنزلية.

وجاءت العبارة (٢) "يتحدث الطفل مع والديه" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٥٤) وبانحراف معياري (٠.٧٣٣) وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثانية العبارة (٣) " يتبادل الطفل الحديث مع أصدقائه" بمتوسط حسابي (٣.٢٩) وبانحراف معياري (٠.٧٩٦) وبدرجة كبيرة.

تعزى هذه النتيجة إلى وعي بعض والدين أطفال الروضة بأثر مهارة التحدث على نمو المهارات اللغوية للطفل، وما تترتب عليه مستقبلًا من جودة وثراء بالحصيلة اللغوية، وذلك بحرصهم على تكوين علاقات وطيدة مع أطفالهم ومشاركتهم للمجتمع، بجعله يتحدث دومًا مع والديه، ويتبادل الحديث مع أصدقائه لتنمو مهاراته اللغوية بطريقة سليمة وصحيحة من خلال التواصل الفعال. بينما جاءت العبارة (٦) "يعبر الطفل عن مشاعره بلغة العاملة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١.٩٧) وبانحراف معياري (١.١٣٠) وبدرجة قليلة.

تعزى هذه النتيجة إلى فِطنة الوالدين وقدرتهم على الحد من تأثر الطفل بالعمالة المنزلية على مهارة التحدث، بحرصهم على التقليل من احتكاكه بالعمالة المنزلية،

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وعدم التحدث معهم بشكل مكثف وعميق بفهم مشاعرهم التأثر بها واتخاذها أسلوب للتعبير عما يجول بمشاعرهم.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سالم (٢٠٢٠) التي أكدت أن للعمالة المنزلية دور كبير في تغير سلوكيات الأطفال مما عكس أمر في غاية الخطورة على التنشئة الاجتماعية للطفل، وتتفق مع دراسة آل عثيمين (٢٠٢٠) التي تضمنت تأثيرات العمالة المنزلية السلبية على اللغة المستخدمة في التنشئة الاجتماعية، كما وتتفق مع دراسة محمود (٢٠١٤) التي أكدت على تأثر الأطفال من الناحية اللغوية بلغة الخدم، بالإضافة إلى اتفاقها مع دراسة المنذري (٢٠١٣) التي أثبتت تأثر الطفل بعمالة المنزل من خلال دمج بعض كلمات لغتها مع الكلمات العربية في أثناء الحديث، والنطق غير الصحيح لمخارج بعض الحروف، وتأخر الحديث بالعربية إلى مراحل عمرية متقدمة، كما وتتفق مع دراسة الواوي (٢٠١٩) التي أثبتت ووجود اضطرابات اللغة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول أثر استخدام العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغيرات (الجنس- المؤهل التعليمي- العمر)؟

أولًا: الجنس

قامت الباحثة باستخدام اختبار ت لبيان دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر استخدام العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير الجنس، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨): اختبار ت لبيان دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر استخدام العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: تأثير العمالة المنزلية على مهارة الاستماع.	ذكر	53	3.02	.362	7.871	201	.000
	انثى	150	2.55	.377			
المحور ثاني: تأثير العمالة المنزلية على مهارة التحدث.	ذكر	53	2.99	.682	8.116	201	.000
	انثى	150	2.11	.676			
الدرجة الكلية	ذكر	53	3.00	.551	8.717	201	.000
	انثى	150	2.26	.522			

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

يبين الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر استخدام العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير الجنس على جميع المحاور وعلى الدرجة الكلية، ولصالح الذكور أي أن الآباء يرون تأثير العمالة المنزلية على مهارات الاستماع والتحدث الأطفال أكثر من الأمهات.

تعزى هذه النتيجة إلى موضوعية الآباء تجاه الطفل والعمالة المنزلية وإبعاد الجوانب العاطفية، ودقة ملاحظتهم لتأثر الطفل ومعوقات مهارته اللغوية، واستنكارهم لظهور كلمات مشوهة وعدم فهم الطفل لبعض الكلمات العربية، أما بالنسبة للأمهات فتغلبهن العاطفة ولا يعترفن بقصور أو معوقات مهارات الطفل، ولا بأثر العمالة المنزلية السلبي عليهم؛ لأنهم أكثر حاجةً لها من الآباء، لما تحمله من عبء كبير منهن، فاكتراثهن بالجوانب الإيجابية لَطَّف الجوانب السلبية حتى كادوا لا يرونها ولا يُقرّوا بها.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المنذري (٢٠١٣) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد أثر عاملة المنزل على الطفل العماني بين أولياء الأمور الذكور والإناث وجاءت الفرق كلها لصالح الذكور.

ثانيًا: المؤهل التعليمي

قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الاحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر استخدام العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير المؤهل التعليمي، والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩): تحليل التباين الاحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر استخدام العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير المؤهل التعليمي

المحور	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الاحصائية
المحور الأول: تأثير العمالة المنزلية على مهارة الاستماع.	بين المجموعات	.871	2	.436	2.433	.090
	داخل المجموعات	35.796	200	.179		
	الكلي	36.667	202			
المحور ثاني: تأثير العمالة المنزلية على مهارة التحدث.	بين المجموعات	2.454	2	1.227	2.046	.132
	داخل المجموعات	119.946	200	.600		
	الكلي	122.400	202			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.816	2	.908	2.396	.094
	داخل المجموعات	75.801	200	.379		
	الكلي	77.618	202			

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

يبين الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر استخدام العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير المؤهل التعليمي على جميع المحاور وعلى الدرجة الكلية.

تعزى هذه النتيجة إلى ارتفاع وعي الوالدين على مختلف مستوياتهم التعليمية، بأثر العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لأطفال الروضة، فأتضح أن (٢٠%) من الوالدين تعليمهم ثانوي، (٧٢%) تعليمهم جامعي، و(٧,٨%) حاصلين على دراسات عليا، فنستنج أن اختلاف المستوى التعليمي لم يؤثر على وعي الوالدين؛ بسبب ارتفاع مستوى الثقافة في العصر الحالي، لشيوع وسائل التواصل الاجتماعي، وما تحتويه من زخم علمي ومعرفي بإرشادات للوالدين تسهم في مساعدتهم لتربية الطفل، بالإضافة إلى البرامج الموجهة عبر أجهزة الإعلام المختلفة، وإسهامات الجمعيات بإقامة ندوات تثقيفية للوالدين بشأن تربية الأطفال.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سامفيرا إلينا (Elena, Samfira. 2022) التي أكدت وجود عوائق أمام التواصل الإيجابي مع أطفالهم حتى لو كانوا جامعيين ولديهم معرفة في التواصل الفعال.

كما اختلفت مع دراسة الخليفي (٢٠١٧) التي أثبتت تباين وجهات نظر الأمهات من شتى المستويات التعليمية.

ثالثًا: العمر

قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الاحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر استخدام العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير العمر، والجدول (١٠) يبين ذلك:

جدول (١٠): تحليل التباين الاحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر استخدام العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير العمر

المحور	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الاحصائية
المحور الأول: تأثير العمالة المنزلية على مهارة الاستماع.	بين المجموعات	.710	2	.355	1.975	.142
	داخل المجموعات	35.957	200	.180		
	الكلي	36.667	202			
المحور ثاني: تأثير العمالة المنزلية على مهارة التحدث.	بين المجموعات	2.713	2	1.357	2.267	.106
	داخل المجموعات	119.687	200	.598		
	الكلي	122.400	202			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.816	2	.908	2.396	.094

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

	داخل المجموعات	75.802	200	.379		
	الكلي	77.618	202			

يبين الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر استخدام العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير العمر على جميع المحاور وعلى الدرجة الكلية.

تعزى هذه النتيجة إلى وعي والدين أطفال الروضة باختلاف أعمارهم بأثر العمالة المنزلية على المهارات اللغوية لطفل الروضة، وقد يعود السبب إلى رشدهم واستعدادهم لتربية الأطفال وأثر العمالة المنزلية عليهم، كما تمنع المملكة العربية السعودية عقد زواج من هم دون (١٨ سنة) مما أدى إلى محو ظاهرة زواج القصر الذين لم يصلوا إلى مرحلة الرشد، ولا يستطيعوا تربية الأطفال وتحمل المسؤولية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة سامفيرا إلينا (Elena, Samfira. 2022)التي أثبتت أن الوالدين من (٣٤) إلى (٤٨) سنة واعتبروا أن التواصل بين الوالدين والطفل يمثل عنصرا أساسيا في نماء الطفل.

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية يوصى بالآتي:

١. العمل على توعية الوالدين بأهمية تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لطفل الروضة والحرص على إيجاد حلول للمعوقات التي تحد من تنميتها.
٢. أهمية التمييز بين العمالة المنزلية التي تدير شئون المنزل، والمربية التي تقوم برعاية الطفل بطريقة علمية.
٣. الحرص على دمج الطفل بالأنشطة المجتمعية لتُثري مهاراته اللغوية.
٤. إلحاق الطفل بمعاهد تعليمية ترفيهية؛ لتنمية مواهبهُ، والحد من احتكاكه بالعمالة المنزلية.
٥. تحديد ساعات ملازمة الطفل للعمالة المنزلية، وتغذيتها بمصادر لُغوية ثرية وممتعة.
٦. حصر خدمات العمالة المنزلية للطفل والعمل على تقليلها قدر الإمكان.
٧. الحرص على تزويد الطفل بألعاب ومقاطع إلكترونية باللغة العربية الفصحى.
٨. اختيار ومراقبة ما يشاهده الطفل على الأجهزة الإلكترونية بإبعاد ما يتصل بلغة العمالة المنزلية.
٩. الاهتمام بعقد دورات تدريبية للعمالة المنزلية لتعليم وتجويد اللغة العربية لديهم.

المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة تقترح الباحثة الآتي:

- أثر العمالة المنزلية على نمو مهارتي القراءة والكتابة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- درجة تعلق الطفل بالعمالة المنزلية من وجهة نظره الأم العاملة.
- أثر العمالة المنزلية على سلوكيات الطفل من وجهة نظر والدين مرحلة الطفولة المبكرة.
- فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لتنمية المهارات اللغوية لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، هبة عز الدين. (٢٠٢١). فاعلية استخدام الألعاب اللغوية؛ لتنمية مهارتي الاستماع، والتحدث، وتنمية الوعي بمفهومات السلام لدى طفل الروضة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ٥(١٥)، ٩٠٨-٩٧٧.

ابن جبرين، ملاك محمد. (٢٠١١). *دور الأسرة في الوقاية من الآثار السلبية للعاملة المنزلية من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

الحربي، هيا صالح. (٢٠١٦). وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية. *مجلة الآداب*، ٢٨ (٢)، ٦٩-١٠٧.

الخليفي، إبراهيم محمد. (٢٠١٧). إدراك الأمهات لوظائفهن التربوية في سياق وجود الخدم والمربات في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. *مجلة كلية التربية*، ٣٣ (٤)، ٣٧٩- ٤٠٦.

الشكري، مفتاح عبدالرحمن. (٢٠١٩). دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة. *المجلة العلمية لكلية التربية*، (١٤)، ٣٢٢- ٣٥٢.

العتيبي، نادر بهار. (٢٠١٦). *المخالفات العقدية لدى العمالة المنزلية وآثارها على الأسر السعودية*. دار الصميعي للنشر والتوزيع.

آل عثيمين، خالد محمد. (٢٠٢٠). أساليب التنشئة الاجتماعية المعاصرة في ضوء تأثيرات العمالة المنزلية بالأسر السعودية: دراسة *العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، (١٤)، ٣٥-٥٨.

العجمي، راشد سعد. (٢٠١٨). التعزيز الإيجابي بين الخدم وكفلائهم في ضوء السنة النبوية. *مجلة كلية دار العلوم*، ٣٥ (١١٢)، ٤٨٩- ٥٣٤.

العدوان، رجاء محمود، والمرازيق، عماد أحمد. (٢٠٢٣). *درجة مساهمة استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في لواء الشونة الجنوبية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جرش.

العساف، صالح حمد. (٢٠١٩). *المدخل إلى المبحث في العلوم السياسية*. دار الزهراء.

العرينان، هديل محمد. (٢٠١٥). *فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة*. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة أم القرى.

العيساوي، إسماعيل كاظم. (٢٠١٠). الأسس الشرعية لتشغيل المربيات والخدم. *مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية*، (٢٨)، ١٣٨-١٨٢.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الغامدي، أثير عايض. (٢٠٢٣). دور الأركان التعليمية في تنمية الاستعداد اللغوي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (٢٤)، ٣٢٩- ٣٦٢.

الفحل، نبيل محمد. (٢٠١٧). *الخدم في بيوتنا مالهم وما عليهم*. دار العلوم للنشر والتوزيع.

الفقي، دعاء إمام. (٢٠١٨). استخدام المختبر اللغوي في تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال الروضة. *جامعة أسيوط- كلية رياض الأطفال*، ٦٤٥- ٦٧٧.

المطيرات، عادل مبارك. (٢٠١٣). حقوق خدم المنازل: دراسة فقهية نموذجية. *مجلة الحقوق*، ٣٧ (٢)، ٢٣٩-٢٩٢.

المنذري، ريا سالم. (٢٠١٣). مظاهر التأثير اللغوي لعاملة المنزل على الطفل العماني من وجهة نظر الوالدين. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١ (٣)، ١٤٦-١٦٠.

الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (٢٠١٧). *لائحة العمالة المنزلية*. لائحة العمالة المنزلية | وزارة فرحات الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية(hrsd.gov.sa)

الودعاني، شموخ محمد. (٢٠٢٣). دور الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (٢٤)، ٣٨٩- ٤١٢.

الواوي، رائدة رزق. (٢٠١٩). واقع اضطرابات النطق والكلام واللغة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في محافظة غزة. *مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات*، (٦)، ١-٢٥.

بن فريحة، الجيلالي. (٢٠١٩). التكامل بين مهارتي المحادثة والاستماع في التحصي اللغوي: المرحلة التحضيرية نموذجًا. *دراسات معاصرة*، ٣ (١)، ٥٨-٦٤.

حواس، هاجر. (٢٠٢١). دور التربية التحضرية في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ٥ (٢)، ٧٠-٤٩.

دحماني، شروق. (٢٠٢٢). تعليمية مهارة الاستماع وأهميتها في تنمية عملية الاكتساب اللغوي لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات*، ١١ (١)، ٢٩٥-٣٠٦.

سالم، نجلاء كامل. (٢٠٢٠). الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للعمالة المنزلية في الأسر العراقية: دراسة ميدانية في مدينة بغداد. *حوليات آداب عين شمس*، ٤٨، ٣٢٢-٣٣١.

شركة النهى العالمية للتدريب والتعليم. (٢٠٢٣). *تنمية مهارة الاستماع*. https://alnuhag.com/article/68

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠٠٧). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر.

عجاين، حنان. (٢٠١٩). *دراسة بعنوان الأقسام التحضيرية ودورها في الاكتساب اللغوي عند الطفل: مدينة ورقلة عينة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.

عمامرة، كمال. (٢٠١٨). تأثير الإعلام فيه تعليم اللغة العربية عند الأطفال. *مجلة الكلم*، (٥)، ٦٣- ٨٧.

فرحات، فاطمة الزهرة. (٢٠٢١). اللغة والفكر ونظم اكتسابها عند الطفل. *التعليمية*، ١١ (٢)، ٣٨٤-٣٩٨.

فضل الله، عرفة قاسم. (٢٠١٦). *أثر العمالة الوافدة على الأسر السودانية الواقع والحلول: دراسة تطبيقية بمحلية الخرطوم*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية.

محمود، عبير مختار. (٢٠١٤). *الآثار الاجتماعية للخادمات على الأسرة دراسة الأثر على التفاعل الاجتماعي للأسرة في دول الخليج. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، ٢ (٥)، ٦٢-٣٥.

مساند. (٢٠٢٣). https://musaned.com.sa/home

مسلم، علي سيد. (٢٠٠٨) الآثار المجتمعية المترتبة على العمالة المنزلية واسهامات طريقة تنظيم المجتمع في التعامل معها: دراسة وصفية مقارنة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٤ (٢٥)، ٢١٧١-٢٢٤١.

مكي، منى خالد، وطلفاح، سهى نصار. (٢٠١٦). ظاهرة الخدم بين الحاجة والرفاهية. *مجلة العدل*، (٤٧)، ٤-٧٥.

يتيم، عزيزة خضير. (٢٠١٤). صعوبات إكساب المهارات اللغوية للطفل من وجهة نظر المعلمة ومديرة الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، ٥ (٢٠)، ١٥٣-٢٠٥.

المراجع الأجنبية:

Elena, Mirela, Samfira. (2022). *Parent-Child Communication: A Case Study of Teachers from a Romanian Life-Sciences University. Canadian journal of family and youth*, 14 (3),131-150.

Brodi, Jane & Renblad, Karin. (2020). Improvement of preschool children's speech and language skills. *Taylor & Francis Group, 190* (14), 2205- 2213.

ISSN: *2537-0812* **eISSN : *2537-0863***

Cong Zhang, Vanessa L. Fong, Hirokazu Yoshikawa, Niobe Way, Xinyin Chen, Zuhong Lu & Huihua Deng. (2020). How urban Chinese parents with 14-month-old children talk about nanny care and childrearing ideals, *Journal of Family Studies*, 26:4, 611-627, DOI: 10.1080/13229400.2018.1447983

Hahen, Aste. (2018). Improving the Odds: Identifying Language Activities that Support the Language Development of Preschoolers with Poorer Vocabulary Skills. *Taylor & Francis Group, 62* (5), 649- 663.

ISSN: ***2537-0812*** **eISSN :** ***2537-0863***